الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي- صالحي أحمد _ بالنعامة

معهد الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي الموسوعة بـ:

بنية الشخصية في رواية الجثة المتحركة

لمحمد سماعيل-أنموذجا-

ميدان اللّغة و الأدب العربي
شعبة الدّراسات أدبية
تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:
❖ د.سيرات بوحفص

إعداد الطالبتين:
❖ جميـل لميــاء
❖ شخنـابـة فتحيـة

الموسم الجامعي
2020م-2021م
1441هـ-1442هـ

شكر وعرفان

قال تعالى: " **وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**"

سورة النمل الآية 19

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير وجزيل الشكر إلى الدكتور المشرف سيرات بوحفص الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته لإتمام هذا البحث، ولا يفوتنا أن نتقدم بزجيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة دون نسيان أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ونخص بالذكر أساتذة تخصص أدب عربي حديث ومعاصر.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد: الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية لمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى والدي الكريمين، إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار، ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من احمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك تحوم اهتدي بها الغد والى الأبد...

والدي العزيز

إلى من بها اكبر وعليها اعتمد...إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي...إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

أمي الحبيبة

إلى الوجوه المفعمة بالبراءة والمحبة، إلى رفيقات دربي رونق وابتهاج إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى توأم روحي آية حفظكن الله ورعاكن

إلى قدوتي وسندي...إلى رفيق دربي فاروق حفظك الله وأنار دربك

إلى أختي التي لم تلدها أمي إلى من تحلوا بالوفاء والعطاء إلى حبيبتي فتحية.

إلى القلوب الطاهرة ...إلى ينابيع الصدق الصافي أم كلثوم وجهيدة وإلى كل أفراد عائلتي

إلى كافة أصدقائي ومعارفي إلى كل من ساندني ومد لي يد العون خاصة أخي بوتخيل وفتحي إلى الذين أحبهم وأحترمهم سدد الله خطاكم ورزقكم سعادة الدارين

إلى جميع أصدقائي وأساتذتي الذين جمعتني بهم حلقات العلم منذ أول خطوة

أحبكم في الله

لميـاء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، والبسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والإجتهاد إلى الغالية على قلبي

أمي

إلى أخي ورفيق دربي كمال وإخوتي وأبنائهم حفظهم الله عز وجل إلى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق إلى صديقتي وأختي لمياء جميل إلى من ساعدني في كتابة هذه المذكرة الأخ الذي لم تنجبه أمي رحيم حفظه الله، إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير إلى روح أبي وأختي بسمة رحمة الله عليهم

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

فتحية

مقدمة

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا في مجال الرواية، كونها تطرح القضايا الإجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية، فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية، ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزءا لا يتجزأ من العملية السردية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند قيامه في بناء روايته، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يجول في خياله وتجسد فكرته، كما تساعد على فهمم الأحداث وتصويرها، وأيضا مرتبطة بالزمان والمكان.

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية ألا وهو الشخصية، إذ اخترنا في دراستنا هذه رواية الجثة المتحركة، المتضمنة لخصائص فنية وجمالية ولذا وسمنا عنوان هذا البحث: بنية الشخصية في رواية الجثة المتحركة لمحمد سماعيل، منطلقين من طرح إشكالية كبرى تجلت بنية الشخصية، مفهوم البنية والبنيوية لغة واصطلاحا، و ما هي أنواع الشخصية في الرواية؟ وما أبعادها؟

لذا حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على هذه التساؤلات بغية الوصول إلى استقراء المادة النثرية، وقد فضلنا أعمال الروائي محمد سماعيل بالتحديد روايته الجثة المتحركة لأنه من أهم الروائيين الجزائريين المعاصرين الذي يمتاز أسلوبه بسلامة أفكاره ولغته البسيطة، كما تعتبر رواياته من الروايات التي تعالج قضايا المجتمع الجزائري، وعليه فقد كان لهذا الإختيار والميل الجازف للدراسة وخاصة هذا الموضوع دوافع عدة نذكر منها:

أن للأدب عامة وللرواية خاصة علاقة وطيدة بتشخيص المجتمع والواقع الراهن، وكذا ندرة الساحة الأدبية من بحث أكاديمي متعلق بالكاتب محمد سماعيل وأعماله الروائية.

وقد اتبعنا في بحثنا خطة لدراسة موضوع الشخصية في رواية 'الجثة المتحركة ' لمحمد سماعيل وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

وقد وضحنا في المدخل نشأة الرواية الجزائرية ومفهوم الرواية وعلاقة الشخصية بالرواية وأخيرا ملخص وجيز لرواية.

أما في الفصل الأول فقد جاء موسوما بعنوان بُنية الشخصية الروائية ويتدرج تحته عنوان بين البنية والبنوية تناولنا فيه مفهوم البنية لغة واصطلاحا ومفهوم البنيوية وكذلك أنواع الشخصية وأهمية الشخصية لغة واصطلاحا وكذلك أنواع الشخصية وأهمية الشخصية في الروا يةِ بالإضافة إلى أبعاد الشخصية وتصنف الشخصية الروائية ثم يأتي الفصل الثاني المعنون بتقنية توظيف الشخصية في رواية العنوان والعناوين الفرعية للرواية وعلاقة الشخصية بالأبنية الأخرى في الرواية (بالراوي ، بالحدث، بالمكان) وكذلك أنواع الشخصيات الرئيسية والثانوية.

وكذلك تلخيص موضوع الرواية وملخص شامل للدراسة وملحق يتضمن السيرة الذاتية للروائي " محمد سماعيل"، انتهى البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها، وجاءت النتائج عامة منسجمة مع نظرتنا الكلية للفن الروائي الذي لا

نستطيع في رأينا أن نفصل بين شكله ومضمونه، ولما كان عنوان الرسالة بنية الشخصية استعنا بالمنهج البنيوي لأنه أكثر ملائمة للتعامل مع الخطاب السردي ولأننا بصدد تحليل بنية شخصيات الرواية وتوضيح أبعادها.

وفي خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا لنا ونورا يضيء دربنا ويثري زادنا المعرفي ولعل أهمها: " نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض"، " بنية النص السردي لحميد لحمداني" ، " تحليل النص السردي محمد بوعزة"، " سرديات الروائية العربية المعا صرة صالح صلاح"، و" تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط".

وككل بحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في إنجازه هي:

صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع لقلة الخبرة، وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية، إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه.

وفي الأخير نحمد الله بما يليق بجلاله وتوفيقه لنا، ونتوجه بخالص الشكر والإمتنان لمشرفنا الفاضل الدكتور: سيرات بوحفص، الذي كان لنا نعم السند، ونعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى إلينا دعما سواء كان من بعيد أو قريب ونرجو أن يلقى بحثنا هذا القبول والتقديروالله ولي التوفيق

النعامة: 2021/06/13

شخنابة فتحية

جميل لمياء

مدخل

الرواية المفهوم والأنواع

أولا: مفهوم الرواية

قبل التطرق إلى مفهوم الرواية لغة واصطلاحا، يجدر بنا الإشارة هنا الى أنّ الأدب العربي لكفيره من الأداب الأخرى، عرف نقلات نوعية في مجال الاجناس الأدبية، بعد ما كان الشعر هو ديوان العرب وسجلهم الثقافي والحضاري، وظلو لقرون طويلة يستأثرون به دون غيره من الانواع الأدبية الاخرى إلى حين تغير الاوضاع الاجتماعية والثقافية في الوطن العربي، وما صاحبها من تغيرات على الساحة الأدبية، كل ذلك كان من الارهاصات الاولية لظهور هذا النوع الأدبي الجديد المسمي بالرواية، فكانت بداية ظهور (الرواية) جنس أدبي في اوروبا في القرن الثامن عشر، وجاء شغف العرب بفن القص والرواية نتيجة إطلاع بعض الرموز التي درسته في الجامعات الاوروبية بتلك الفنون الأدبية، ثم نتيجة حركة الترجمة و التي نقلت إلى لغتنا العربية بعض الروايات الفرنسية والانجليزية و الروسية، وبعد كل هذه الترجمات والنقلات ظهرت مايسمي بالرواية العربية المعاصرة، فكانت هذه الرواية متأثرة عن الروايات الغربية، بنحو كبير في الحقيقة[1]

تأثر الأدباء العرب بعد اتصالهم بأوروبا عن بقصص الغرب وكان رائدهم هو (رفاعة الطهطاوي) الذي صدر رواية باسم "تلخيص الإبريز "، وبعده(فرح أنطوان) و (المويلحي) و(حافظ إبراهيم) والذين كانوا الأولون في كتابة هذا الفن.

ثم ظهر جيل ثاني برعوا في كتابة الرواية في البلاد العربية خاصة كطه حسين ومحمد تيمور و توفيق الحكيم و نجيب محفوظ.

[1] معالي سعد والعيد شاهين، البنية السردية في روايات أحمد رفيق عوض 'القرمطي، عكاو الملوك' أنموذجا، اشرف.د عبد الخالق محمد،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة، 1438هـ، ص15.

أما الجيل الثالث الذي ظهر فيما بعد هم من كبار الروائيين المعاصرين في العالم العربي الذين سعوا في تطوير الرواية العربية حتى وصلت إلى قيمتها في العصر المعاصر.[1]

أ) لغة:

جاء في لسان العرب روى: رواوة موضع من قبل ميلاد بني مزينة.

وروي من الماء بالكسرة ومن اللبن يوري ريا وروي وتروى وارتوى كله بمعنى، والاسم الري أيضا والريان ضد العطشان، وروي النبت وتروى تنعم.

والرواية: المزادة فيها الماء والرواية هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل السقي أيضا رواية والعامة تسمي المزادة رواية.[2]

وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمى السحاب روايا البلاد والروايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدتها رواية فشبهها بها، وبه سميت المزادة رواية.

وجاء في القاموس المحيط روي من الماء واللبن: كرضي، ريا وروى وتروى، وارتوى بمعنى والشجر تنعم، كتروى والاسم الري بالكسرة وأرواني وهو ريان وهي ريا، جمع رواء.

والرواية: المزادة فيها الماء، والبعير والبغل والحمار يستقى عليه.

روى الحديث: يروي رواية ونرواه بمعنى وهو رواية للمبالغة.[3]

ويقال روى:يروي:رواية (ر.و.ى)

1-الحديث نقله- 2-الشعر:حمله عن صاحبه وأنشده- 3-الحبل:فتله- 4-الرحل شده بالرواء أي الحبل على الجمل.

---

[1] معالي سعد و العيد شاهين، المرجع السابق،ص15.

[2] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المصري الإفريقي،لسان العرب،دار صادر،لبنان،ط4،2004،ص526-527

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي،القاموس المحيط،مادة(روى)،ص1290

روى يوري ريا (ر.و.ى) على الدابة: استقى

أوله أو عليه: استقى له الماء.[1]

ب)اصطلاحا:

تعد الرواية من أكثر الفنون الأدبية التي خطا فيها النقاد والدارسون خطوات كبيرة لذا حاولنا إيراد جملة من التعريفات رأينا أنها الأهم من بين التعريفات الكثيرة.

أولها ماورد في معجم المصطلحات الأدبية بأن الرواية: "سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد"[2]

ولقد التفت "ميشال زيرافا" إلى الفن الروائي حيث عرفه بقوله: " إن الرواية في المستوى أول نوع سردي *نثري*، وفي مستوى ثان يكون هذا القصص حكاية خيالية، وفي الوقت نفسه خيال" ذو طابع تاريخي" عميق وأخيرا فإن الرواية فن، في أجزائها كما في كلها وهي تبرز في شكل خلاب موجه ليحدث مفعولا "جماليا" بفضل استعمال بعض "المحسنات".[3]

(وهذا يعني أن الرواية في المقام الأول هي فن نثري قوامه السرد وأداتها كل كلمة أو خيال ومعناها الحياة).

كما يورد "إيف ستالوني" تعريفا آخر للرواية، يرى فيه أن هذا الجنس الأدبي الجديد ينبغي البحث عن أصله في الأشكال الحكائية البدائية، حيث يقول: " لم تتنكر الروائية للنموذج الملحمي جملة وتفصيلا، إلا أن في ذلك الميلان إلى صيغة في التمثيل المعاصر أوغل

[1] مسعود جبران،الرائد (معجم لغوي عصري)،مادة:روى،ص640

[2] ابراهيم فتحي،معجم المصطلحات الأدبية،التعاضدية العمالية للطباعة والنشر،صفاقس،تونس،1986،ص176

[3] إيسكاربيت روبير واخرون،الأدب والأنواع الأدبية،ت،طاهر حجارة،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط1،سورية،1985،ص125

في المعاصرة والحميمية إعلانا عن تأسيس شكل مستقل وظهور بناءات روائية في فجر القرن الثامن عشر".[1]

ومنه يمكننا القول أنّ هذا التعريف يربط فيه ستالوني بين الملحمة والرواية وهو ما ذهب إليه هيجل حيث قال عن الرواية بأنه: " ملحمة حديثة برجوازية".[2]

أي بمعنى آخر الرواية سليلة الملحمة، ذلك أنّ المقارنة بين الشكل مستحيلة لأن لكل منهما زمن نشأة وظروف مختلفة عن بعضهما وهذا ما ذهب إليه عبد المالك مرتاض حيث قال: " لا أرى وجها لهذه المقارنة (أي بين الملحمة والرواية) ما دامت الرواية نشأت بعد عهد الملاحم بقرون بعيدة".[3]

ثانيا: علاقتهم مع بعض

إن الرواية أصبحت في عصرنا الجنس الأدبي الأكثر إنتشارا وتصويرا عن الواقع، وهي أقوى الأنواع الأدبية نظرا لاهتمامها بقضايا الإنسانويتكون هذا الجنس الأدبي من مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها أهمها: الحدث والزمان والمكان والشخصيات فتظهر فيها الشخصيات من أجل " أن تتصارع طورا وتتحاب طورا اخر لينتهي بها النَص إلى نهاية مرسومة بدقة متناهية" [4]، ولعل بنية الشخصية هي أكثر الأبنية تعبيرا عن القضايا الإنسانية لما تحمله من مغزى وعمق وبعد إجتماعي، ومن المعروف أنَ الرواية منذ بدايتها في

[1] ستالوني إيف:الأجناس الأدبية،ت.محمد الزكراوي،المنظمة العربية للترجم،ط1،بيروت،2014

[2] عبد المالك مرتاض:في نظرية الرواية(بحث في تقني الدراسة)،المجلس الثقافي والفنون والأداب،الكويت،العدد240،ديسمبر1998،ص26

[3] نفس المرجع،ص24.

[4] نفس المرجع،ص28.

القرن 18، عنيت عناية كبيرة بالشخصية الإجتماعية وعلاقتها بالآخرين، وجعلتها كالإنسان في عالم الحياة، والواقع تحب وتتزوج وتنجب وتدركها الشيخوخة فتختلف وتتفق.

كما تعتبر الشخصية أهم ركيزة في البناء السردي للرواية والقصة القصيرة، حيث تعّد ذلك "العالم المعقد شديد التركيب المتباين والمتنوع، كما أنها تعد المحرك الرئيسي للأحداث لكونها المؤدي للدور التخيلي الذي يفترضه المؤلف، فرغم كونها " كائنات من ورق" إلاّ أنّها مهمة في بث الحياة في الرواية، ويمكن النظر إليها من زاويتين الأولى تمثل صفاتها الداخلية والخارجية، والثانية الوظائف التي تقوم بها".[1]

فأما من حيث صفاتها فقد تنوعت بين الجسمية والنفسية والظروف الإجتماعية فقد تمت دراستها من قبل المدارس التقليدية التي تناولت الشخصية من حيث مظهرها الخارجي، فمثلت الشخصية محور مكونات الرواية فعبر الحركة والحوار جمعت مختلف المكونات حولها لتعطيها الحياة، لهذا عدت المسيطرة على باقي المكونات داخل النص الروائي التقليدي، وهذا ما اتضح لنا في ما ذكرناه سالفا أن الشخصية لها دور هام في العمل الروائي،مما جعل رولان بارت يقول بأنه: " لا يوجد في العلم كلّه مسرود بلا شخصيات"[2] أي انه يستحيل إنتاج رواية بدونشخصيات.

وبهذا يعتبر عنصر الشخصية عنصرا أساسيا في بناء العمل السردي، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات وما من شك أن أغلب النقاد والباحثين اتفقوا على أهمية الدور الذي تقوم به الشخصية داخل العمل الروائي فبفضلها تتاح للكاتب فرصة التعبير

[1] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق،ص83.

[2] رولان بارت واخرون:شعرية المسرود،ترجمة عدنان محمود محمد،منشورات الهيئة العامة السورية،للكتاب،دمشق،سوريا،ط1،2010،ص32

عن كل مايجول في داخله بحيث يجعل هذه الشخصيات وسيلة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، فهو يقع أسيرا لها مما يجعله مجبرا على توظيفها فلا يمكن الإستغناء عنها.

نشأة الرواية الجزائرية:

تعود نشأة الرواية العربية إلى تأثر مباشر بالرواية العربية بعد منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، لا يعني هذا التأثر أن العربي لم يبدع أي شكل روائي.

فقد كان التراث حافلا بإرهاصات قصصية جعلتهم يخوضون في نشأة الرواي ودراساتها وتحليلها بأدق التفاصيل ومن هذا المنطلق، " ظهرت الرواية الجزائرية متأخرة بالقياس إلى الأشكال الأدبية الحديثة مثل القصة القصيرة والمسرحية، بل إن هذه الأشكال الجديدة تعتبر حديثة بالقياس إلى مثيلتها في الأدب العربي الحديث".[1]

ومانستنتجه من هذا أن الرواية العربية ومنها الجزائرية لم تأت من فراغ، بل أتت من صلب التقاليد الفنية والفكرية في حضارتها، وقد كان لتأخر الرواية الجزائرية أسباب أدت إلى تأخر ظهورها عن الرواية العربية، وبخاصة في المغرب العربي، فمنذ أن وطأت أقدام الإستعمار أرض الجزائر وشعبها يعيش في ظروف غير طبيعية وفي ظل هذه الظروف كان لابد أن تنمو أعمال أدبية خجولة ومحدودة جدا ساعدها في ذلك نمو الصراع المر الذي كانت تقوده مختلف الأحزاب والجمعيات الدينية.

فركزت الرواية الجزائرية في كتاباتها على الإهتمام بالمشاكل والقضايا التي تمس الأمة العربية، فقد أصبح الكاتب الروائي آنذاك يلجأ في نصه إلى تصوير المعاناة التي يعيشها

[1] عبد الله الركيبي،تطور النثر الجزائري،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،(د.ط)،1975،ص235

البطل، أو المواطن الجزائري بصفة عامة، القمع والتشرد والجوع والإستغلال، والحقد العنصري، وغيرها من الممارسات التي عرف بها النظام الإستعماري.[1]

وتعد رواية غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو أولى الأعمال الروائية في الجزائر والمكتوبة باللغة العربية.

وقد مرت الرواية الجزائرية بمجموع ة من الفترات: فترة ما قبل الإستقلال، وفترة ما بعد الإستقلال.

1-فترة ما قبل الإستقلال: أي الثورة، ففي هذه الفترة اتجه الكاتب إلى الكتابة باللغة الفرنسية أي بغير اللغة العربية (اللغة الأم) لأن " صدى الثورة ببعدها الإنفعالي هو الذي طبع معظم الكتابات"[2] كما ظهرت عدة روايات في هذه الفترة " رواية الحريق" رشيد بوجدرة التي صدرت في 1957[3] مكتوبة باللغة العربية.

كما أن الكتابة الروائية حاولت أن تجد طريقها في الفترة الثانية وهي:

2-فترة ما بعد الإستقلال: وذلك في الفترة الممتدة ما بين الستينات و السبعينات، حيث شهدت الرواية الجزائرية نقلة نوعية أدت إلى النهوض بها.

ففي الفترة الأولى (الستينات) نجد العديد من الروائيين ابتعدوا عن الكتابة واتجهوا نحو تخصصات أخرى فانشغل الجزائريون بمعركة البناء والتشييد غير أنه لا يمكن أن

---

[1] مخلوف عامر،الرواية والتحولات في الجزائر(دراسة نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية)،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،1،2000،ص.15

[2] المرجع نفسه، ص14.

[3] أحلام معمري، منشأة،الرواية الجزائرية المكتوبة،باللغة العربية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلة الأثر، العدد 4،2014،20م،ص58.

نكرر دور هذه المرحلة الهامة في تهيئة التربة الأولى التي ستبنى عليها الأعمال الأدبية الصادرة فيما بعد خاصة من التحولات الديموقراطية التي شهدتها بداية السبعينات.[1]

أما خلال الفترة الثانية (السبعينات) فقد ظهر تطور ملحوظ في الكتابات الروائية حيث شهد الفن الروائي تطورا وتنوعا لم يعرف له مثيل من قبل، ومن أهم أقطاب الرواية الجزائرية في هذه الفترة الطاهر وطار، عبد الحميد بن هدوقة ورشيد بوجدرة.

[1] أحلام معمري،مرجع السابق،ص59

الفصل الأول:

بنية الشخصية الروائية

أولا: بين البنية والبنيوية

1)مفهوم البنية:

أ)لغة: ورد هذا المصطلح (البنية) في معجم لسانّ العرب لابن منظور على أنّه: " مصدر الفعل بنى، التشييد، المشيد، وهيئة البناء".[1]

ونجد أيضا :" أنّ البناء: المبني والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع والبني، ما بينه وهو البني والبنى"[2]

كما ورد لفظة " بنية" في القرأنّ الكريم قال تعالى: " أنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنّهم بنيأنّ مرصوص".[3]

ب)اصطلاحا: ظهر مصطلح بنية لدى جأنّ موكاروفسكي الذي عرف الأثر الفني بأنّه: " بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعية ترتيبة معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على باقي العناصر" .[4]

كما أورد صلاح فضل مفهوما لها إذ هي: " ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أنّ يصل الباحث إلى تحديد بينهما بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة".[5]

ويعرفها هلمسليف بقوله: " أنّ البنية كيأنّ مستقل من العلائق بينها تبعية وخضوع داخلي أنّ تماما كهذه البنية التي تعتبر كلا لا يتجزأ فهي شكل وحدة مستقلة بين عناصرها

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكروم ابن منظور:المصدر السابق،ص160

[2] المصدر نفسه،ص160

[3] سورة الصف،الآية 04

[4] لطيف زيتوني،معجم مصطلحات نقد الرواية(عربي-أنّجليزي-فرنسي)،دار النهار للنشر،بيروت،لبنأنّ،ط 1،2002،ص37

[5] صلاح فضل،نظرية البنائية في النقد الأدبي،دار الشروق،القاهرة،ط1،1998،ص122

المكونة تسانده داخليا ولها قوانينها الخاصة ولا يمكن إطلاقا وجود عنصر البنية قبل وجود الكل سواء على المستوى السيكولوجي أو الفيزيقي".[1]

ونجد كذلك عبد النور جبور الذي يقول عنها: " نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في ترتيب اللغة، ومبنية لأنّ هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة".[2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ البنية نظام أو نسق متكامل الأجزاء بطريقة جمالية إبداعية تتفحص كيفية إرتباط عناصر النص الفنية كما ينحصر مفهومها في كونها نسجا ينشأ من ثلاثة أسس الشمول والتحول والتحكم.

2-مفهوم البنيوية:

وهو مصطلح ينسب إلى كلمة بنية وهي : " منهج فلسفي فكري ونقدي و نظرية للمعرفة تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانّية ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها : أنّ الإرتباط الأم الفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب، وفي النقد تعني محاولة التوحد بين لغة الأثر الأدبي، والأثر الأدبي نفسه باعتبارع نسقا يتألف من جملة عناصر لغوية وشكلية".[3]

إذن فالبنيوية مصطلح يطلق على مجموعة من الدراسات اللسانّية التي قام بها علماء اللغة ومن هؤلاء العلماء نجد:

---

[1] الطاهر شارف،أثر الوظيفة التواصلية في البني الصرفية العربية،إشراف د0صلاح الين ملاوي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2012-2013،ص03

[2] مصطفى غلفانّ،اللسانّيات البنيوية منهجيات وإتجاهات،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،ط1،2013،ص178

[3] ابراهيم زكرياء،مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر،3شارع كامل صديقي،القاهرة،(د.ط)،1976،ص52

بلمسيف بقوله: " أنّ اللسانّيات البنيوية نعني بها مجموعة من البحوث التي تقوم على علل فرضية يكون من المشروط علميا طبقا لها أنّ توصف اللغة باعتبارها جوهرا كيأنّا مستقلا من العلاقات الداخلية".[1]

أما عند دي سوسير فالبنيوية: " تهتم بطبيعة اللغة وجوهرها وتقوم على دراسة العلاقات النظامية الصورية بين الوحدات".[2]

3-نشا البنيوية وتطورها:

كأنّ لظهور البنيوية مجموعة من الروافد والإسهامات أدت إلى تطورها " وغالبا ما تشير الأفكار الجديدة ردود الأفعال المحافظة على القديم والمعادية للنزعة العقلية، وهذا أمر ينطبق على الطريقة التي استقبلت بها النظريات التي يجمعها اسم البنيوية بوجه خاص" [3] لأنّها جاءت مغايرة لمفاهيم المناهج السابقة التي تهتم أثناء تحليلها للأعمال الأدبية بالظروف الخارجية التاريخية منها والنفسية والإجتماعية.

تعد البنيوية سيدة العلم والفلسفة، ومتصدرة المناهج الأولى عقب ظهور كتاب " الكلمات والأشياء" للفيلسوف ميشال فوكو سنة 1966 حتى اليوم".[4]

4-آليات المنهج البنيوي:

التحليل البنيوي هو تحليل ينبثق من النص نفسه وذلك عن طريق تأمل لعناصر النص وطرق أدائه لوظائفه والعلاقات التي تحكمه، وهناك قواعد واليات، بنيوية

[1] السعيد شنوفة:مدخل إلى المدارس اللسأنّية،دار السلام الحديثة،المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة،مصر،ط2008،1،ص40-41

[2] سامية أحمد أسعد،رولأنّ بارت،رائد المدرسة البنيوية،مجلة الفيصل،الرياض،السعودية،العدد45،ص74

[3] رومأنّ سلدن،النظر به،العربية المعاصرة،تر:جابر عصفور،دار قباء،القاهر،(د.ط)،1988،ص87

[4] زكرياء إبراهيم،مرجع سبق ذكره،ص7

مضبوطة ينتجها الناقد البنيوي في مقاربة النص الأدبي تمكننا من التعرف على جماليات النص وهذه الآليات تكمن في ما يلي:

أ)النسق: هو مجموعة القوأنّين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع تمكنه من الدلالة[1] وهذا يعني أنّ كل عنصر له علاقة في العناصر داخل البنية فيسعى الناقد إلى اكتشاف قيمته ودلالته التي اكتسبها من خلال موقعه في شبكة العلاقات التي تنظم عناصر النص الأدبي.

إذن " النسق هو الذي يوفر إمك انية العلامة وهو ما يضع النسق في قلب النموذج اللغوي البنيوي"[2] أي أنّه مبني على نظام أو عنصر دال.

ب)التزامن: هو زمن حركة العناصر فيما بينها في البنية، تتحرك العناصر في زمن واحد وهو زمن نظامها، فأنّ كأنّ استمرار النظام يفترض استمرارية البنية وثبات نسقها، فأنّ التزامن يرتبط بهذا الثبات الذي يشكل حالةأي أنّه يرتبط بما هو متكون وليس بما هو في مرحلة التكون".[3]

وهذا يعني أنّ النص الأدبي يسير وفق نظام واحد هو زمن نظامه الذي تأتي فيه العناصر على شكل سيرورة منتظمة، مثلا حرف أو كلمة بعد كلمة.

ج)التعاقب: لا يمكن فهم مفهوم التعاقب إلا بوجود مصطلح التزامن، " التعاقب هو التزامن زمن تخلخل البنية، زمن تهدم العنصر وهو بذلك أنّفتاح البنية على الزمن، قد

[1] عبد العزيز حمودة،المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،عالم المعرفة،الكويت،العدد1998،232،ص93

[2] صلاح فضل،النظرية البنائية في النقد الأدبي،المرجع السابق،ص226

[3] يمني العيد،في معرفة النص،منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط3،1985،ص33

يفسر البعض هذا المفهوم البنيوي،أي مفهوم التعاقب بأنّه يعني زمن تطر وأنّتقال من بنية إلى بنية، من نسق إلى نسق، من نظام إلى نظام".[1]

فالتعاقب ما هو إلا أنّفتاح لبنية النص، وكما أنّ الهدف من الدراسة التعاقبية هو الكشف عن سيرورة اللغة وقدرتها عن التجديد والإستمرار.

د)طابع اللاوعي للظواهر أو الآلية: وهو مفهوم تفسير الحدث اللاهوتية مثلا تفسير الحدث بالرجوع إلى علة وجود البنيوية تفسير الحدث على مستوى البنية، فالحدث هو كذلك يحكم وجوده في البنية أي في نسق العلامات ذات النظام المستمر والمستمرة به البنية، قيام الحدث على هذا المستوى له استقلاليته وهو قيامه محكوم بعق لانية هي عقلا نيته التي هي عقلانية مستقلة عن وعي الإنسان وإرادته أنّها الآلية الداخلية للبنية"[2]

وما نلاحظه على الباحث أنّ عملية دراسة البنية العميقة اللاواعية للنص الأدبي من خلال الظواهر الخفية التي تطرأ علبه وليست طبقات الظاهرة أو الواعية.

I. مفاهيم عامة حول الشخصية:

الشخصية هي أحد أهم العناصر الرئيسية التي يتجسد بها فحوى القصة [3] وتعد" ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها وهي من المقومات الرئيسية للرواية وبدونها لا وجود للرواية، لذا نجد بعض الباحثين يعرفون الروايةبقولهم: الرواية الشخصية..."[4]

[1] يهني العيد،في معرفة النص،المرجع السابق،ص34

[2] المرجع نفسه،ص34-35

[3] د.عبد الجبار المطلبي(الوجيز في دراسة القصص)،الموسوعة137،ص128

[4] حسني محمود، فنون النثر العربي الحديث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،ط،1،2013ص30

فلذلك تعد الشخصية الأداة الأساسية التي يستخدمها الروائي في تصوير الأحداث والوقائع، وقد أولى الكتاب والدارسون أهمية قصوى للشخصية نظرا للمقام الذي تشغله في العمل الروائي وبنائه.

ثانيا: مفاهيم عامة حول الشخصية

1-تعريفها:

أ)لغة: جاء في لسان العرب لابن متظور (الشخص): " جماعة شخص الإنسان وغيره وذكرا والجمع أشخاص وشخوص وشخاص والشخص سواء الأنّسأنّ وغيره نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخص وكل شيء رأيت جسم أنّه فقد رأيت شخصه بالفتح شخوصا أي ارتفع والشخوص ضد الهبوط".

كما وردت لفظة الشخصية في معجم (الوسيط) : " أنّها صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال: فلأنّ ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإرادة وكيأنّ مستقل".[1]

وفي قوله تعالى: " وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا "[2].

فهي هنا بمعنى العلو ضد الهبوط

وللشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلا ن ذو شخصية قوية أي أنّه ذوصفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.[3]

ب)اصطلاحا: أما من الناحية الإصطلاحية فهي : " كل مشارك أحداث الرواية سلبا أو إيجابا.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،مصدر سبق ذكره،مادة(ش.خ.ص)،ص45

[2] سورة الأنّبياء،الآية 97

[3] مجمع اللغة العربية،المجمع الوسيط،مادة(ش.خ.ص)،ص475

أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف".[1]

أما الشخصية في اللغة والأدب العربي فهي: " أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية".[2]

وقد تجلى اهتمام الكثير من الدارسين بالشخصية من خلال البحث في داخلها والتركيز على جوانبها الفنية والواقعية وهذا ما دفعنا للتعرف عليها في كثير من المجالات العلمية من عدة جوانب وهذا ما يظهر جليا عند علماء النفس والأدباء.

ج)الشخصية عند علماء النفس:

يتحدد مفهوم الشخصية عند علماء النفس على أنّها: " وحدة قائمة بذاتها ولها كي انها المستقل بحيث ينظر إليها من منظور نفسي داخلي يتعلق بالسلوك:.[3]

وقد عرفها أيضا " مورتن برنس" بأنّها " مجموع الاستعدادات والميول المكتسب".[4]

فهي ترتبط بنفسية الإ نسان وبالجانب الداخلي له ويجمع " مورتن برنس" من خلال تعريفه للشخصية النفسية بين ما هو نفسي فطري وبين ما هو مكتسب من جزاء التفاعل والتأقلم مع الأفراد داخل المجتمع.

ويظهر البعد النفسي السيكولوجي للشخصية الروائية لدى العديد من النقاد ومن بينهم " هنري جيمس" الذي كان يخضع كل شيء في السرد لنفسية الشخصية ولا يرى في الرواية إلا وصفا لطبائع الشخصيات وأمزجتها فجيمس هنا جعل للشخصية بعدا

[1] عبد المنعم زكرياء القاضي،البنية السردية،الناشر عن الدراسات والبحوث الأنسانّية الإجتماعية،ط1،2009،ص68

[2] داود حنا،الشخصية السواد والمرض،مكتبة لأنّجلو المصرية،القاهرةن(د.ط)،1991،ص7

[3] نادر أحمد عبد الخالق،الشخصية الروائية بين ظاهمد علي باكثير ونجيب الكيلأنّي،دراسة موضوعية وفنية،ط1،دار العلم والإيمأنّ،40،2008

[4] نادر أحمد عبد الخالق،المرجع نفسه،ص40

نفسيامعقدا عن النمط السطحي الذي يهتم بهذه الأخيرة من ج انها الخارجي وأنّطلاقا من هذه الفكرة ستصبح الشخصية ذات عمق نفسي.[1]

وتعرف الشخصية في علم النفس على أنّها " مجموع الصفات التي كانّت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أنّ يكون هنا المجموع منظما أو غير منظم" [2]، فهي بمثابة الرسالة التي تؤدي دور التواصل من خلال مسايرتها ونقلها للأحداث، وفي الأخير يمكن القول أنّ الشخصية ذات البعد السيكولوجي تحمل في طياتها الكثير من اللإنفعالات النفسية والتي تظهر في الرواية.

د)الشخصية عند الأدباء والنقاد:

اهتم الأدباء والنقاد سواء العرب منهم أو الغرب بالشخصية في أعمالهم الأدبية حيث أنّها تساهم في بلورة العمل الأدبي دون الإخلال بقواعد النص بحيث ينظر إليها الناقد على أنّها " هي التي تميز العمل القصصي عن غيره من الفنون وجعله فنا مستقلا بذاته".[3]

-عند النقاد الغرب:

نجد أنّ " رالف فوكس" يشيد بقوله " أنّ الرواية ينبغي أنّ تهتم أساسا بخلق الشخصية".[4]

فهو من هذا المنبر ينادي بشخصية النص القصصي، ومن جهة أخرى يرى "أيان وات" أنّ الشخصية الروائية هي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك

[1] حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي،ط2،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء،المغرب،ط2009،1،ص301

[2] تين فطأنّ تودوروف،مفاهيم سردية،ترجمة:عبد الرحمأنّ مزيأنّ،ط1،منشورات الإختلاف المركز الثقافي البلدي،2000-2005،ص74

[3] أحمد عبد الخالق،مرجع سبق ذكره،ص44

[4] المرجع نفسه،ص44

الواقع، فهي النموذج الذي يساعد الأدباء في نقل مجرياتها الحية من خلال تجسيدها في شكل أدوار فنية.

وعرفها "رولان بارث" بقوله" هي نتاج عمل تأليفي" وكان يقصد أنّ هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى علم يتكرر ظهوره في الحكي"[1].

-عند النقاد العرب:

احتل مصطلح الشخصية الكثير من الدراسات النقدية وأخذ الحصة الأكبر من التحليل والدراسة لدى العرب، حيث ألفينا معظم النقاد العرب المعاصرين يصطنعون مصطلح شخص وهم يزيدون به إلى الشخصية ويجمعونه على شخوص، فنلاحظ أنّ " محسن جاسم الموسوي" و " لويس عوض" وغيرهم لا يميزون تمييزا واضحا بين الشخصية والشخص والبطل فيعدونها شيئا واحدا" [2] فالنقاد العرب من هذا المنبر يحصرون هذه المواصفات السالف ذكرها في كلمة إنسان.

2-أنّواع الشخصيات:

أنّ المتأمل للتقسيمات الفرعية التي وضعها النقاد، المنظرون للشخصية الروائية ويجدها تصب في ثلاثة دوائر كالتالي:

-دائرة الثبات والتغير: فقالوا هذه شخصية دينامية وهذه سكونية.

-دائرة الدور أو الوظيفة: من خلال الشخصية الرئيسية أو المحورية والشخصية الثانوية.

[1] حميد الحمدانّي، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، ط1،المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت،لبنأن، 1991، ص50.
[2] عبد المالك مرتاض،مرجع سبق ذكره،ص75

-دائرة التأثير أو الإقناع: الشخصية المركبة أو المدورة أو الشخصية المسطحة، كما نجد ما يسمى بالشخصيات السلبية أو الإيجابية.

يتبين في الأخير أنّ هذه التقسيمات ليست إلا مجرد مسميات لا غير، لذا في دائرة الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية.

أ) الشخصية الرئيسية: (المعقدة، المركبة، الدينامية)

تعتبر الشخصيات الرئيسية هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة، حيث يعرفها " روجري هينكل" بقوله" أنّ الشخصية الرئيسية هي تلك الشخصية التي تستحوذ على اهتمامنا تماما، ولو فهمناها حقا، فأنّنا نكون غالبا قد فهمنا جوهر التجربة المطروحة في الرواية"[1]

ولقد تطرق إليها "عبد المالك مرتاض " تحت اسم الشخصية المدورة في قوله " الشخصية المدورة أو المكثف (.....) هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا تصطلي لها نار، ولا يستطيع المتلقي أنّ يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمورها، لأنّها متغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار، فهي في كل موقف على شأنّ".[2]

وقد عرف " شربيط أحمد شربيط" الشخصية الرئيسية بأنّها " هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص ليمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس،

[1] روجري هينكل،قراءة الرواية،مدخل إلى تقنيات التفسير،ت،صلاح رزق،دار غريب،القاهرة،2005،ص186

[2] عبد المالك مرتاض،مرجع سبق ذكره،ص88-89

وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحريته في الحركة داخل مجال النص القصصي".[1]

وقد نجد أيضا من استعمل مصطلح الشخصية النامية وهي " تنمو بنمو ا الأحداث وتقدم على مراحل أثناء تطور الرواية وهي في حالة صراع مستمر مع الآخرين، أو في حالة صراع نفسي مع الذات".[2]

أما " محمد غنيمي هلال" فيعرفها " بالشخصية النامية وهي التي تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعها مع الاحداث او المجتمع، فتكتشف للقارئ كلما تقدمت في القمة تفاجئت بما تغني به جواانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة[3]

ب) الشخصية الثانوية (البسيطة ، السكونية ، المسطحة):

تعبير الشخصية الثانوية هي المحور الث انوي أو بمثابة الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسية "وهي شخصية عادية غالبا ماتجئ مسطحة لا تنمو داخل العمل الفني، حيث لا تمثل إلا حضورا مساعدا لنمو القصة نفسيه، عندما تجئ، قاصرة حتى عن تمثيل حركة الشخصية: الصورة في الواقع"[4]

فهذا النوع من الشخصيات يبقى "ثابت الصفات طول الرواية، لا تنمو ولا تتطور بتغيير العلائق البشرية، او بنمو الصراع الذي هو اساس الرواية"[5]

---

[1] شربيط أحمد شربيط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)،منشورات إتحاد الكتاب،1998،ص32

[2] طه وادى،دراسات في نقد الرواية،دار المعارف،ط3،القاهرة،1994،ص27

[3] محمد غميتي هلال، النقد الادبي الحديث، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع،1997،ص529.

[4] عبد الله رضوانّ، النموذج وقضايا أخرى دراسات نقدية للقصة القصيرة في الاردن (1970-1980) رابطة: الكتاب الاردنيين، عمانّ ، 1983، ص14

[5] سماحة كامل فريال، رسم الشخصية في روايات حنامينا، المؤسسة العربية للدارسات والنشر بيروت، 1999،ص27.

وهذا ما ذهب اليه " عبد المالك مرتاض" حيث قال: "الشخصية المسطحة هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولاتتبدل في عواطفها ومواقفها واطوار حياتها بصفة عامة"[1]

ويري "حسن بحراوي" أنّ هذا النوع الشخصيات لا يمكنه بأنّ يكشف عن الأعماق النفسية: ولا يصور نمو الإحساس الإ نساني وتطور الفرد في مواقفه، المختلفة إزاء قضايا الحياة [2].

إنّطلاقا فا مما سبق، يمكن استخلاص جملة من الخصائص التي ميزت كل من الشخصية الرئيسية والثانوية، وسنورد ها في الجدول التالي:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثأنّوية
متحركة	ثابتة
لا يمكن التنبر بسلوكاتها	يمكن التنبؤ بسلوكياتها إلى حد بعيد
المحرك الأساسي الأحداث والصراع	شخصية : مساعدة فقط
مركبة	بسيطة
غامضة	جلية
تستقطب إهتمام القارئ لجهله بها	عدم اهتمام القارئ بها بشكل كبير

[1] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق،ص 89.

[2] حسن بحراوي، المرجع السابق، ص216.

أصنافها :

لقد نضاربت آراء النقاد و الأدباء حول اختلاف أشكال الشخصيات و أنّواعها وهذا راجع لثقافة كل باحث ولطبيعة النصوص المنقودة، وبهذا تعددت تصنيفات الشخصيات ومن بين هذه التصنيفات نذكر.

أ) تصنيف فليب هامون:

حيث يرى هذا الأخير أنّ الشخصية في حكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص، وأنّ الشخصية الروائية هي علاقة لغوية ملتحمة بباقي العلاقات في التركيب الروائي المحكم أو المنتج لمراسلة نجد حقيقتها في التواصل[1]

وصنف الشخصيات الروائية في ثلاث أنّواع:

1 - الشخصيات المرجعية:

هي شخصيات ذات الوجود الحقيقي في مسيرة التاريخ، وتتضمن كل من (الشخصيات التاريخية والاسطورية، المجازية و الشخصيات الاجتماعية)

"وهي على نوع ان شخصيات مرجعية لا مكأنّ تكوين الفكرة عنها خارج الخبرة وشخصيات شبه مرجعية، وذلك لصعوبة إمك انية إثبات صحة مرجعيتها إما لغياب المعلومات التاريخية عنها أوأنّها تعرضت لتحويرات كبرى جعلت تأكيد بعدها المرجعي يحتاج إلى تأويل معين لإثبات ذلك"[2]

[1] محمد غرام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات، إتخاد الكاتب العرب، ومنشق،(دط)2005،ص22.

[2] أحمد قاسم، سردية الخبر العجائي(دراسات في كتاب أخبار الزمأنّ للمسعودي) ، اشرف،د.حسن جبار الشمسي،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة البصرة، 1432ه،ص101.

أي أنّ هذا النوع من الشخصيات تتميز بالثبات وتعدد ثقافة ما، كما يشارك القارئ في تشكليها.

2 - الشخصيات الوصلة:

وهي الشخصيات التي تعبر عن الرواة والقارئ أومن ينوب عنها في النص ، ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف[1]

3-الشخصيات المتكررة:

وتقوم هذه الشخصيات بالتبشير بالخير أو تنذر في الحلم، كما أنّها تقوم داخل الملفوظ بنسخ شبكة من التداعيات والتذكير بأجواء ملفوفية ذات أحجام متفاوتة " كجزء من الجملة، كلمة، فقرة،... أنّها علامات تنشيط ذاكرة القارئ... التكهن الذكر بالإسترجاع الإستشهاد بالأسلاف، الصحو، المشروع ، تحديد برنامج كل هذه العناصر تعد أفضل الصفات وأفضل الصور لهذا النوع من الشخصيات".[2]

وتعد هذه الشخصيات مصدر استرجاع الروائي تحيله إلى لحظات قد تكون مفتاحية تساعده على فك شفرات النص، لملء معنى الأحداث وتنشيط الذاكرة أيضا.

ب) تصنيف تودوروف:

صنف تودوروف الشخصيات على الشكل التالي:

1-الشخصيات العميقة:

تؤدي وظيفة فكرية وتسعى لتثبيت أفكارها، وتبدو أكثر حيوية وأكثر حركية.

[1] حسن بحراوي، المرجع السابق،ص217

[2] حسن البحراوي،المرجع السابق،ص217

2-الشخصيات المسطحة:

وهي شخصيات خافتة لا تظهر إلا قليلا ولا تسهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية.

3-الشخصيات الهامشية:

وهي غير حاضرة فيزيولوجيا في عالم الرواية لكن حضورها هو حضور فكري أي بأطروحة فكرية.[1]

على الرغم من إختلاف هذه الشخصيات ومنطلقاتها إلا أنّها تهدف جميعا إلى تحديد دور الشخصية في السرد وتفاعلها مع جميع العناصر السردية ومدى قدرتها في تحرك الأحداث.

4-أبعاد الشخصية:

ليست الرواية إلا مراة للشخصيات وصورة تعكس جو انها، والرواية التي لا يكون لها قدرة على إبراز صورة الشخصية من جميع جو انها فهي رواية جامدة، ولكي يوفق في ذلك لابد من أنّ يعيش معهم في ذهنه حتى يستطيع الكشف عن أبعادها الثلاثة: البعد الجسماني والبعد الإجتماعي والبعد النفسي.

أ) البعد الجسماني: أنّ لكل منا صفاته الفردية التي تخصه وحده، وتجعله مختلفا عن الاخرين، فالبعد الجسمي هو ما يتعلق بالشخص من حيث شكله الخارجي، لذا " يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته، من حيث طولها، وقصرها، ونحافتها وبدانتها، ولون بشرتها والملامح الأخرى".[2]

[1] أمال منصور،بنية الخطاب في أدب محمد جبريل،(جدل الواقع والذات)، (دط)،(دت)،ص79-78

[2] شربيط أحمد شربيط،المرجع السابق،ص35

ب) البعد الإجتماعي : أنّ الإنسان إبن بيئته ولا يمكن تشخيصه وكشف الستار عن طبيعته وخصائصه إذا لم يوضع في إطار المجتمع الذي ينتمي إليه، ففي البعد الإجتماعي يقوم القاص " بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الإجتماعيوثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه".[1]

ج) البعد النفسي: الإنسان بطبيعته له تركيب سيكولوجي يحركه وتنتج عنه أفعال ومواقف في حياته، من هذا " يهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، وعواطفها، وطبائعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها".[2]

فالبعد النفسي هو نتيجة للبعدين الجسم انّي والإجتماعي، وما يحدثانه من أثر عميق على الشخص فتحدد أنّ ميوله ومزاجه.

فإذا استطاع الكاتب الروائي أنّ يلج الشخصية ويسبر أغوارها ويحيط بجميع جو انبها الجسمية والإجتماعية والنفسية، يمكنه أنّ يكتب رواية جيدة يتم من خلالها تحريك الشخصيات كيف ما يريد.

5-أهمية الشخصية:

من خلال ما سبق استنتجنا أنّ الشخصية تعتبر إحدى مكونات البنية السردية الأساسية التي يتشكل منها النص الروائي، حيث يسعى الروائي إلى تطويرها وبناءها بناءا متميزا يجسد فيه الكثير من تجليات الحياة الإجتماعية للإ نسان حيث " لعبت الشخصية

[1] اشريبط أحمد شريبط،المرجع السابق ،ص35

[2] المرجع السابق،ص35

دورا فعالا في القرن التاسع عشر، خاصة لدى النقاد حيث كأنّت لها وظيفة إختزال وإبراز مميزات الطبقة الإجتماعية وتصاعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع".[1]

فالشخصية تعبر عن المرحلة الإجتماعية والتاريخية التي تعيشها، بعد أنّ كانت تعاني نوعا من التهميش، فهي لم تكن تمثل إلا ظلا للأحداث التي تقوم بها الشعرية الأرسطية فكان المؤلف يعطي جل اهتماماته للأحداث تم يختار الشخصيات المناسبة، فبعدما كانت الشخصية تعامل على أساس كائن روائي لا قيمة له صارت " أحد المقاييس الأساسية التي يعتمد عليها في الإعتراف بكاتب الرواية على أنّه روائي حقيقي، ومن ثم صارت الشخصية وجودا فعليا متعددة المستويات لا يستمد شرعيته من الأعمال وحدها بل أصبحت الشخصية ذات هوية وخصائص مختلفة وما يدل على هذه الأهمية من الشخصية جاءت بعض الأعمال السردية مدار القصة ومادتها وربما أعظمها اسما فصار عالمها واحدا مثل شخصية الأديب (غورير) لبلزاك والسيدة (بوفاري) لفلوبير و (زينب) لمحمد حسين هيكل و(إبراهيم النظام) للمازني".[2]

رغم هذه الآراء المتعاكسة نجد عبد المالك مرتاض يتحدث عن الشخصية أنّها مهما أنّتقدت تبقى " تمثل أهمية قصوى...فالشخصية هي الشيء الذي تتميز به الأعمال السردية عن أجناس الأدب الأخرى أساسا فلو ذهبت الشخصية عن أي لصنفت ربما في جنس مقالة".[3]

[1] إبراهيم عباس،تقنيات سردية في الرواية المغاربية،المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر،الجزائر،(دط)،2002،ص34

[2] الصادق قسومة،طرائق تحليل القصة،دار الجنوب للنشر والتوزيع،تونس،(دط)،(دت)،ص97

[3] عبد المالك مرتاض،المرجع السابق،ص134

أي أنّ الشخصية في منظور عبد المالك مرتاض تعد الحد الفاصل بين المقالة والعمل السردي.

الفصل الثاني:

تقنية توظيف الشخصية في رواية "الجثة المتحركة"

ثالثا: دراسة ظاهرية للرواية

دراسة سيميائية للعنوان

1 - العنوان: يعد العنوان مر آة عاكسة وجوهرية للرواية، إذ هو: " نص مختزل مكثف ومختصر، انه نظام دلالي رامز له بنيته السطحية وبنيته الدلالية العميقة مثل النص ولا يخفي على أحد وجود شبه كبير بين العنوان وتسمية الجثة الذي تركها الإرهاب في أذهان البشر فهذا العنوان مؤسس للشخص واندماجه داخل الجماعة الإرهابية كذلك بالنسبة للعنوان الذي يؤسس لانتماء النص الأدبي والثقافي والإيديولوجي والحضاري.[1]

إذ يصور لنا عنوان الجثة المتحركة أحداثا تاريخية واجتماعية تعرض لها المجتمع ابان الفترة الارهابية أو كما قيل العشرية السوداء،وما عاناه الأشخاص من أثناء هذه الفترة من تمزق عاطفي وجغرافي، سواء تعلق الأمر بالابتعاد عن الأهل والأحبة او الأصدقاء أو الأرض التي نشأ فيها.

فقد لجأ الكاتب " محمد سماعيل" إلى إستعمال كلمة " الجثة" لانها تحمل في طياتها معاني بشرية تتكلم بصمت، وما تحمله هذه المخلوقات من أوجاع وفراق للأحبة، وان هذه الجثث رغم المأساة التي تعانيها إلا انها تناضل وتقف أمام وجه العدو ولو بأضعف الإيمان من أجل الحفاظ على وطنها واسترجاع ما فعله به الإرهاب أما كلمة " المتحركة" فلها دلالة قوية تحمل العديد من المعاني والظواهر والأزمات والدمار والهواجس التي عاشها من قتل وتهميش وخيبات الأمل وانهم يعانقون الموت بالذراعين، إلا انهم لا

[1] الطيب بودربالة،قراءة في كتاب سيمياء العنوانّ للدكتور بسام قطوس،منشورات الجامعة،بسكرة،الجزائر،(دط)،2002،ص25

يموتون تتمزق شرايين القلوب وتجرح بالحزن والحرقة ومايصادفونه في هذه الحياة اناس أصبحت كالجثث لكنها تتحرك فوق الأرض، أصبحت الأوطان كالمقابر المهجورة ترمى فيها الجثث عارية مقتولة دون دفن.

رسم لنا الكاتب " محمد سماعيل" من خلال هذا العنوان " الجثة المتحركة" كل الجثث المتحركة على هذه الأرض إلى الذين يمشون دون وجهة ودون أي رغبة في المشي إلى الأحياء الأموات.

العناوين الفرعية في رواية الجثة المتحركة:

تنقسم الرواية إلى خمسة عناوين، كل عنوان يحمل دلالة عميقة، هذه العناوين هي: (أسبوع أول للغرق، هذيان النفي والانكار" من يزدحم بالخيبات يخشى كل الوجوه الجديدة"، شرارة، انعتاق، آخر الأسرار).

كل هذه العناوين لها دلالات تحمل في كيانها معاني الحزن والأسى والدمار والوجع والمعاناة التي عاشها الأشخاص في العشرية السوداء، رغم ان البعض منها لا يعتمد الإيحاء لكنه يرمز إلى الواقع المرير الذي يمكن ان يغطى بالأصباغ أو يزيد الألوان من بشاعته، يكفي سماعه لاستفضاعه واستهواله.

4-علاقة الشخصية بالأبنية الأخرى في الرواية:

علاقة الشخصية بالراوي :ترتبط الشخصية بالراوي أو المؤلف ارتباطا وثيقا لانه هو الذي يصنعها ويتخيلها ويقدمها في صورتها المناسبة للقارئ، ويمكن ان تعبر هذه الشخصيات عن رؤية الكاتب وانتمائه الإجتماعي، بحيث يتخيل أبطاله وهم يتحركون ويتكلمون، وكثير ما يستعير المؤلف شخصياته من الواقع لتكون الرواية أكثر إقناعا للقارئ وهو بهذا

" يمثل الوسيط الفعال بين المؤلف والشخصيات والقارئ والنص، وبين العالم الفني المسجل في النص والصورة الخيالية للعالم نفسه عند تشكيلها من جديد في ذهن القارئ للنص" [1]. بحيث يكون الراوي شخصية من شخصيات الرواية مؤثر في العمل السردي.

في هذه الرواية " الجثة المتحركة" نجد ان معظم أحداث الرواية سردت من طرف بطل الرواية " موسى"، فالراوي لم يكن حاضرا في الرواية بل منح لشخصيته الرئيسية فرصة سرد الأحداث عنه فنجده منذ الوهلة الأولى يسرد لنا الأحداث على لسانه وما عاشه في فترة صغره وهو إعتداء الإرهاب على أمه وأبيه وقتلهم ودعوتهم للتعصب والعنف" ولد موسى بتلك القرية وعاش بها قرابة العشر سنوات فرأى في سادس سنوات عمره جسد أبيه وهو يفصل عن رأسه ورأى جثة أمه أشلاء جمعها بيديه المرتجفتين".[2] هذا الطفل الصغير الذي بدأ يتعرف على عالمه الجديد ليكتشف ان هذه الحياة هي أكبر عدو له، كان و ما اكتشفه انه ولد في زمن الإرهاب والقتل.

قرر موسى ان يتمرد على الواقع الذي عاشه بعد ما تكفل به العم عبد الكريم، لولاه لما لأتم دراسته بعد ما وجد نفسه في العراء، لا مأوى ولا مال ولا مأكل تكفل به العم عبد الكريم إلى ان تأتم دراسته بالثانوية احتفل عبد الكريم بنجاح موسى كما يحتفل أي أب بنجاح ابنه، وساعده للتسجيل بجامعة وهران وأول تغيير لموسى بدأ تغييره عند ذهابه للجامعة.

[1] نور الهدى قرباز،الشخصية في روايتي رائحة الإنّثى وشارع إبليس،لأمين الزاوي،دراسة سيميائية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية،تخصص سرديات عربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014-2015،ص44

[2] محمد سماعيل،رواية الجثة المتحركة،الماهر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،2018،ص09

ويسمح الحكي باستخدام عدد من الرواة، ويكون الأمر في شكله الأكثر بساطة عندما يتناول الأبطال انفسهم على رواية الوقائع واحد بعد الاخر، ومن الطبيعي ان يختص كلو واحد منهم بسرد قصته، أو على الأقل يسرد قصة مخالفة من حيث زاوية النظر لما يرويه الرواة الاخرون، وهذا ما يسمى عادة بالحكي داخل الحكي وعلى مستوى الفن يؤدي هذا خلق شكل متميز يسمى الرواية داخل الرواية [1]

وهذا مانجده في الرواية، حيث أحدا لم يفصل في حادثة موسى بل نجد الأستاذة شيزا وكانها تقوم بمهمة من أجل موسى لم تكن مجرد أستاذة جامعية ولم تختر موسى لأجل علاقة جنسية عابرة فهي كانت تعرف تفاصيل بؤسه من البداية وكرهه للإرهاب الذي لم يكتف بسرقة أبويه منه بل خرّب علاقته مع الحياة برمّتها. "جعلته وكانه مهمة كلفت بها وكان عليها انجازها"[2]

يتضح لنا ان السارد لم يقم بسرد أحداث الرواية ولكنّه أوكل هذه المهمة لشخصيات الرواية لتكون الرواية أكثر تشويقا ومتعة.

علاقة الشخصية بالحدث:

ان الحدث يساهم في تطوير الشخصية واكتمال صورتها النهائية من خلال المراحل التي تمرّ بها للوصول للهدف الذي سخرت له، ولذلك يلجأ القاص إلى سرد الحدث على لسان شخصياته، فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا يكون الحدث هو السبب الرئيسي في ذلك إما سلبا أو إيجابيا.

[1] حميد لحمدإنّي،بنية النص السردي،ص49

[2] محمد سماعيل،رواية الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص14

يعود بنا السارد في هذه الرواية إلى زمن العشرية السوداء ما خلفته للمجتمع من عواقب وخسائر مادية وبشرية " فصل الإرهابيون رأس أبيه وعلقوه على بوابة المسجد، وفصصوا جسد أمه التي بصقت على أميرهم"، تعرض موسى لعواقب وخيمة أدت به إلى خيبات أمل وجعلت لديه هواجس وانكسارات داخلية ما أدت به إلى عدم الثقة بالغرباء ما مكنه داخل منعزل داخل الجامعة قامت الأستاذة شيزا باحتضانه ومساعدته وكان ينام بين ذراعيها كطفل صغير لكن الكابوس المرعب الذي بداخله يطارده طيلة حياته الزمنية كما سرد لنا الروائي الحادثة التي حدثت لموسى بقتل والديه أمامه وقصة معايشته مع الوضع.

علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:

تقوم الشخصية بدور كبير في بناء النص السردي،إذ يعد جزءا مهما لا يمكن ان تقوم رواية بدونه، لان هذا العنصر لا ينفك عن أي عنصر فيها، " فبناؤها يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الرواية وأحداثها وهيكلها" [1] فهي تلعب دورا دورا مهما في العمل الروائي كل هذا لا يعني انها هي كل شيء فيه بل ان هناك عناصر سردية أخرى لا تقل أهمية عنها، ومع ذلك تبقى هي البؤرة ومنطلق كل العناصر الأخرى والشخصية " هي المحرك في سياق الأحداث فهي التي تقوم بالعمل والقاص هو الذي يبقي الشخصية عن طريق تصويرها في مجموعة من علاقات مع أطراف أخرى"[2]

[1] صالح صلاح،سرديات الروائية العربية المعاصرة،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،الطبعة الأولى،2003،ص171

[2] أحمد طالب،الفاعل في المنظور السيميائي،دار العرب للنشر والتوزيع،وهرانّ،الجزائر،الطبعة الاولى،2002،ص7

وهي في الرواية اختلاف مستوياتها لها مهمات كثيرة ووظائف تصعد من أهميتها في بناء النص السردي فهي التي تصنع الأحداق وتتفاعل معها، ولو كانت ثانوية ظاو مساندة لان كل شخصية تستطيع ان تكون فاعلا لمتوالية من الأحداث الخاصة بها، فهي الوساطة بين جميع المشكلات والأحداث في الرواية حيث انها هي التي تصنع اللغة وتثبت الحوار وتصنع المناجاة، وتصف المناظر وتنجز الأحداث، وتنشط الصراع من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها وتعد الملئن وتتفاعل مع الزمان وتقع عليها المصائب.[1]

والارتباط بين عناصر الرواية هو الذي يفرض عدم الفصل بين مكوناتها لان الحديث من مكون يقتضي ضرورة الحديث عن الاخر، فكان لابد من الوقوف عند العلاقة التي تربط الشخصية والتي موضوع دراستنا بعالم السرديات الأخرى (الزماذ المكان).

علاقة الشخصية بالمكان:

لقد لعب المكان دورا مهما في الرواية،فهو الفضاء الأكثر التصاقا بالأشخاص والمليءبالأحداث والسلوكيات، وهو الحيز الذي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن للشخصية ان تتم عناصرها بمعزل عن المكان فهو من أهم وأبرز العلاقات المتشكلة في العمل السردي، كون الشخصية تلعب دورا هاما في الحيز المك اني،الذي يمثل الإطار الحركي لأفعال الشخصية وهذا ما أكده "حسن بحراوي، في قوله ط ان المكان يبدو كما لو كانخزانا حقيقيا والمشاعر والحدوس حيث تنشأ بين الانسان والمكانعلاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر" [2] فهو بهذا أكد العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الشخصية

[1] عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية،الوجع السابق،ص140

[2] حميد لحميدإنّي،بنية الشكل الروائي،الثقافي العربي،الدار البيضاء،الطبعة الأولى،1991،ص29

والمكان وأضاف " عمر عاشور" " انجغرافية المكان من ملامح وأبعاد هندسية لا تحدد إلا من خلال حركة الشخصيات فيه".[1]

لذا " فالانسان دائما يعلن عن حاجته إلى قرار بوجوده والبرهنة على كينونه من خلال الإقامة في مكان ثابت، فحينها نتابع حركة الشخصيات تنشأ لدينا بصورة غير مباشر إحساس بوجود المكان".[2]

بمعنى ان الشخصية لا تستطيع تحديد معالمها إلّا من خلال المكان لأهميته الكبرى عند الشخصية وأهميتها في شكل المكان، فيعتبر المكان عنصرا فاعلا ومكون أساسي في بناء النص الروائي كذلك حي بقيمة مهمة وحركة مستمرة في تقديم الشخصية حيث نجد ان الكاتب في روايته " الجثة المتحركة" نوعين من الأماكن المغلقة والمفتوحة.

1 - الأماكن المغلقة:

الغرفة: مكان مغلق متشبع ادلالات ومتعدد الإيحاءات، وهي المكان الأكثر إحتواءا للانسان والأكثر خصوصية وفيها يمارس الانسان حياته[3] فالغرفة هي المكان الذي يشعر فيه صاحبه بالراحة والهدوء وهذا ماجاء في رواية محمد سماعيل في " أريد ان تجهزي غرفة خاصة للأستاذ موسى في إقامة الأساتذة الجامعيين ليبيت فيها الليلة".[4]

[1] عمر عاشور،البنية السردية عند الطيب صالح،البنية الزمإنّية والمكإنّية في موسم الهجرة إلى الشمال،دار هومة،الجزائر،2016،ص38

[2] خالد حسين حسين،الفضاء الروائي والعلاقات النصية،مجلة المعرفة مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة،الجمهورية العربية السورية،ص39

[3] حنان محمد موسى حمودة،الزمكإنّية وبنية الشعر المعاصر،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،2006،ص19

[4] محمد سماعيل،الجثة المتحركةالمصدر السابق ،ص19

إلا ان هذه الغرفة التي تبعث في نفسه الإسترخاء والعزلة لاستجماع قوته للإتصال بشيزا والتفكير في الموضوع الذي طلبه منه العميد " عبد الحميد"، فهي بالنسبة له المساعد والمحفز لاستخراج مكنوناته فهي السكينة إذا.

فهذه الغرفة بالنسبة " لموسى" كانت بمثابة المكان الوحيد والمتنفس والتي تبعده عن الأشخاص، فالغرفة كمكان في رواية " الجثة المتحركة " لا نجد لها حضورا مميزا اتضح وكانه مكان عرضي فقط.

المطعم: يعد المطعم من الأماكن المغلقة التي يجتمع فيها الناس حيث يقدم لهم فيها المأكولات والمشروبات فلقد كان المطعم قليل الذكر في الرواية ويمكن ان نأخذ المطعم الذي ذهب إليه موسى في وجبة العشاء، يتضح لنا ان هذا المطعم يتناسب مع المستوى الإجتماعي وانه بالقرب من الإقامة الجامعية التي يقيم بها موسى في جامعة الجزائر" تعشى في مطعم على الطريق".[1]

2 - الأماكن المفتوحة:

أهم المظاهر الجمالية في الرواية العربية والمكان المفتوح " يوحي بالإتساع والتحرر، ولا يخلو الأمر من مشاعر الشيق والخوف، لا سيما إذا كان المكان المفتوح في أمكنة الشتات والمنافي والمجتمعات، ويرتبط المكان المفتوح بالمكان المغلق ارتباطا وثيقا، ولعل حلقة الوصول بينها هي الانسان الذي ينطلق من المكان المغلق إلى المكان المفتوح تبعا لتوافقه مع طبيعته الراغبة دوما في الانطلاق والتحرر"، ولقد وظف الاماكن المفتوحة في رواية " الجثة المتحركة" "لمحمد سماعيل" أهمها:

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق ،ص25

المقهى: يعتبر المقهى في الرواية العربية مكانا جماليا مطوقا وزيادة على ذلك فان المقهى كمكان جمالي يعتبر علامة من علامات الانفتاح الإجتماعي والثقافي، فنلاحظ ان المقاهي انتشرت في كتابات العديد من الروائيين العرب كما يعد المقهى مسرح الحياة الشعبية، وهو مكان اللعب، لعب الأفكار واللغو والتأمل والتفريج عن النفس التي ضاقت بالحاضر وهمومه وأعلاله الإجتماعية والسياسية والفكرية" [1] حيث يقوم المقهى بدور فاعل في أحداث المجتمع، فهو مكان لتجمع الكتاب والشعراء يتذكرون ويتسامرون، وقد يكون مكانا لتجمع العاطلين عن العمل لنفث همهم فيه فالمقهى ملتقى الولادات الفكرية ومنطلق لها كذلك، لانها ملتقى الضياء، ومنطلق لبصر الرواية فرصة لكي يعبروا فيها عن ذواتهم ويتحدثون عما يشاؤون فقام محمد سماعيل بذكر المقهى في روايته في قوله " قضى موسى عشيته في المقهى"[2]

كما يعد المقهى الملتقى الوحيد لشخصيات الرواية وتوضح ذلك من خلال لقاء " موسى" بالأستاذة شيزا و لقاءه مع البروفيسور "يعقوبي" وأيضا يعد المقهى مكان راحة نفسية لموسى " انكفء على نفسه في إحدى المقاهي الشعبية".[3]

المدينة: هي مجموعة من المسافات لها أبعادها الإجتماعية والنفسية والفكرية السياسية، وهي جامعة لكل شيء بما فيها من الأماكن المغلقة والمفتوحة أي مكان مفتوح ومحصور " في

[1] شاكر النابلسي، جماليات المكإنّ في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، ط1994،1، ص194-195

[2] محمد سماعيل، الجثة المتحركة، ص24

[3] المصدر نفسه، ص25

الوقت نفسه فهي مفتوحة بشوارعها وأحياءها وأرصفتها ومغلقة بحيطانها وبيوتها ومنشأتها".[1]

ورد الحديث في رواية " الجثة المتحركة" بلد منشأ موسى "البيض" ومكان دراسته " بوهران" حيث تحصل على شهادة ليسانس وماجيستير تاريخ الجزائر المعاصر ثم تحصله الدكتوراه بعدها حيث تدور الأحداث في هذا المكان ويقدم لنا محمد سماعيل شخوصه وهم موسى، العم عبد الكريم، الأستاذة شيزا، الأب، الأم ويوضح لنا الأجواء التي كان يعيشها "موسى" منذ ولادته إلى غاية مسيرته الدراسية وتعيينه في جامعة الجزائر كونه عين بها بهدف معين، فيصور لنا الراوي المدينة وما تحتويه من أحداث.

كما تعتبر في نظر دستويفسكي "دعوة للانسان كما انها عدوة للرواية حيث يستحيل فيها الانسانان يعيش في أكوام هائلة من النمل"[2] فهو بذلك يتجنب حدوث أي مشكلة قد تحدث بينهما ويستمر الراوي في ذكر المدينة عندما تحدث عن ولف موسى في ولاية وهران مع الأستاذة شيزا في قوله "وهران بكل أضوائها أظلمت في وجهي من دونك" [3] فهو يرغب بتحسس حاله ومعرفة مصيره عند انتقاله من جامعة وهران إلى جامعة الجزائر، لا يزال رعب وهواجس في مخيلته.

الثانوية والجامعة: هو المكان الذي يتعلم فيه ويكتسب فيه خبرات تكون سندا لنا في الحياة، فالمدرسة هو المكان الذي لجأ إليه الراوي كمكان يتردد إليه موسى بغية التعليم والتدريس يتضح في قوله "لو العم عبد الكريم أواه عنده لما استطاع اتمام دراسته الثانوية بعدما

[1] جيرار جينت واخرون،الفضاء الروائي،ترجمة عبد الرحيم حزل،دار إفريقيا للنشر،بيروت،لبنإنّ،دط،2002،ص23

[2] شاكر النابلسي،جماليات المكإنّ في الرواية العربية،دار فارس للنشر والتوزيع،ط1،1994،ص30

[3] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص27

وجد نفسه في العراء لا مأوى ولا مال ولا أكل"[1] وانتقل إلى جامعة وهران حيث تعرف موسى على شيزا وكيف هي الحياة الجامعية.

انواع الشخصيات في رواية الجثة المتحركة:

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها المكاني فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص ولا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية نموذجية أو خيالية التي من خلالها نحل شيفرة الواقع، وهذا مادفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة انواع منها الرئيسية والثانوية...إلخ فلكل رواية شخصيات تبرز طبيعتها وتصرفاتها وتحدد أغراضها في الحياة وطريقة تفكيرها ومعالجتها للقضايا وأهدافها وتترجم خبايا نفوسها ومكنوناتها والانطلاقة ستكون من أصل الشخصية الرئيسية:

الشخصية الرئيسية: هي صلب الموضوع لانها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب فالشخصية الرئيسية هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي، وهي الشخصية الفنية التي يحط فيها القاص لتمثل ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"

ان الشخصية هي عنصر هام من عناصر بناء الرواية لانها تصور الواقع من خلال حركتها [1] داخل الرواية وتطورها فتؤثر في سير تسلسل الأحداث وتعمق الراوي في تحليلها من خلال الأبعاد النفسية والإجتماعية والجسمية، وبهذا يتشكل بتفاعلها ملامح الرواية.

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص9

وفي رواية الجثة المتحركة نجد انها تحمل الكثير من الشخصيات المتعددة والمتنوعة التي ترمز إلى الإثارة والتشويق.

الشخصيات الرئيسية:

موسى: يعد الشخصية الرئيسية المحورية 0البطل في الرواية 9 التي تدور حولها أحداث الرواية فهذه الشخصية تحمل معاناة وما عاشته في العشرية السوداء وخلفه له الإرهاب، فهو رجل يعيش بين ذكريات الماضي الذي فقده والحاضر الذي ينتظره فموسى هو الذي عاش طفولته يتيما وهو ينظر بأعينه كيف قتل أبوه وأمه، عاش في حزن وأسى وحرم من حنان وعاطفة ودفئ الوالدين لم يعش بين ذراعي والديه كغيره من الأطفال.

موسى شخصية يعاني من أزمات نفسية اجتماعية، يمثل محور الأحداث طيلة الرواية ومن خلاله تدور سائر الشخصيات الثانوية، وركز الكاتب في عرض الشخصية على البعد النفسي الإيديولوجي أكثر من البعد الجسماني وقد أعطى لنا الكاتب تصورات على الحالات التي يعاني منها موسى مع الناس ومع علاقته بنفسه، فنجد الكاتب استخدم اسم "موسى" كشخصية للبطولة التي يعبر فيها اسمه لصفاته وبراءته، في الرواية نجد موسى يعاني أزمات متتالية منذ ولادته التي أدت إلى الخراب والسلبية فقد مر بتغيرات قاسية جدا خصوصا في حياته اليومية لقوله "ما طارد موسى حتى قبل ان يخرج للحياة لم يكن مجرد نحس"[2]

تعتبر شخصية موسى من الشخصيات الرئيسية في الرواية وأكثرها حظا لانها سيطرت على اهتمام المؤلف، وقد ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث فهي شخصية مركزية أساسية

[1] حنان علي،الشخصية الروائية،دراسات وأبحاث، في التاريخ والتراث واللغات،العدد2003،4182،ص1

[2] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص9

أو المحور الذي تدور حوله الأحداث،وتغيرت بتغير مسار حياته ويتضح لنا من خلال الطريقة التي اتبعها الكاتب في تقديم الشخصية،انها شخصية نامية متطورة بتطور الأحداث، وكل منها يؤثر في الاخر،ويتضح هذا في الرواية "قرر العودة إلى مدينته الجنوبية أين احتضنه مدير الشؤون الدينية كتكفير عن ذنبه ببيته متكفلا بمصاريف تعليمه"[1] وهذا بداية عند نجاحه في البكالوريا، فشخصية موسى ظهر عليها التغيير فور تلقيه خبر نجاحه حيث اهتم وتكفل به العم عبد الكريم قوله "احتفل عبد الكريم بنجاح موسى كما يحتفل أب بنجاح ابنه"[2] فهو أول شخص يظهر في الحكاية وعلى أساسه قامت الأحداث فهو شخصية غامضة مليئة بالحزن والإكتئاب والكارهة الحاقدة المنكسرة المظلومة، المملة بكل انواع القهر والخذلان والأسى، المنصدمة بواقعها المرير الغير متقبلة له وهذا يتضح من خلال تتبعها لأحداث الرواية والطريقة التي قدم بها الكاتب شخصية موسى، إذ يظهر لنا ان السارد بدأ روايته منذ ولادة موسى ومجيئه إلى الحياة حيث حدد لنا ذلك في قوله "لم يكن مجرد نحس فما ان زفت أمه خبر حملها به لأبيه حتى جاءه قرار العقاب"[3]

فقد كان هو الطفل الذي لم يتربى في حضن أبيه وأمه وعاش يتيما بلا مأوى ولا مسكن خذله الإرهاب في قتل أمه وأبيه في قوله "في سادس سنوات من عمره رأى جسد أبيه وهو يفصل عن رأسه ورأى جثة أمه أشلاء جمعها بيديه المرتجفتين ودفنها في مقبرة القرية" [4] فموسى الشخصية هي المحور الأساسي في الرواية وتنكشف للقارئ كلما تقدم في القصة

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص9

[2] المصدر نفسه،ص10

[3] المصدر نفسه،ص9

[4] المصدر نفسهص10

وتفاجئه بها تغنى من جانبها وعواطفها الانسانية المعقدة، وهي شخصية متطورة نامية حاقدة يعيش هواجس نفسية منكسرة درس بجامعة وهران تخصص التاريخ تحصل على شهادة ليسانس وماجيستير في تاريخ الجزائر المعاصر ثم الدكتوراه بعدها، ورغم هذا الفرح المؤقت الذي لم يعرف مثله من قبل ظل النحس والقنوط يطاردان موسى الذي عانى طوال فترة بقائه بوهران في عزلة شبه تامة تعرفت الأستاذة شيزا على موسى داخل الجامعة كانت لا تقاطعه بزياراتها الخاصة له حيث تورط معها في علاقة معقدة جعلتها تتملك على جسده مقابل مساهمتها في نجاحه الدراسي بسبب توسطها المستمر له.

شيزا لم تكن أستاذة جامعية فقط بل كانت تعرف تفاصيل موسى منذ البداية ومدى كرهه للإرهاب.

دامت العلاقة بين الأستاذة شيزا والطالب موسى فترة طويلة وكادت تنشأ علاقة حب حقيقية بينهما لولا ان شعوره يراوده بين الفترة والأخرى بانها مجرد أستاذة جامعية حيث بدأت الشكوك تحوم وتتكاثر في ذهن موسى من تصورات لكن لم يفصح لها ولم يصرح تاركا الألم والمعاناة تقتل قلبه والحزن العميق وخيبة الأمل والانهيار الذي يحسه موسن فقد مات قلبه من كثر الخيبات في قوله " يرى نفسه يجري في ظلمة حالكة وخلفه يجري بشر لا يحصى عددهم أقدامهم حافية والدم يقطر من عيونهم"[1]

شخصية موسى ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث فهي شخصية محورية التي تدور حولها الأحداث ومن خلال النص نجد الراوي يذكر معاناة موسى وكيف عاش طيلة حياته

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص12

في بأس وخيبات وهواجس تتخلل ذهنه، وقد سعى الكاتب من خلال وصف شخصية موسى لإيصال فكرة معينة إلى ذهن القارئ ربما طرح قضية من قضايا المجتمع ألا وهي عدم الثقة بشتى لانواعها حيث منحته شيزا حبها لكنها كلفت به كمهمة فقط في قول " انت لست مجرد مهمة كلفت بها وعلي انجازها بشكل صحيح"[1]

شيزا: هي أستاذة جامعية بجامعة وهران تعرفت على موسى كونها أستاذة جامعية وهو طالب جامعي داخل الجامعة كانت تعرف قصة موسى بأكملها كلفت به داخل الجامعة حتى وان أصبحت تراوده من مكانلآخر حتى تعلق بها موسى وأصبح ينام عندها قوله "كثيرا ما كان ينام بين يديها كطفل صغير" [2] حتى وانأصبحت علاقة حب بينهما لكن الشكوك داخلهما وكلهما تورطت في حبه تذكرت انه مجرد مشروع ككثير من المشاريع التي حصلت عليها وانهتها بنجاح، عندما انه مهمتها دعته لشقتها آخر ليلة له في وهران حيث تزينت له كما تتزين العروس لعريسها، نام عندها موسى في الصباح منحته مغلف عليه ختم مدير الجامعة موصية بعد فتحه قبل ذهابه إلى الجزائر العاصمة.

المغلف كان يحتوي على ملف موسى كاملا في حافظة صغيرةو معه قبول طلب التحويل من جامعة وهران الى جامعة الجزائر مختوما من عميدي الجامعتين.

بدأ الشكوك داخل موسى بان شيزا هي من قامت بالأمر لان ليس بالسهولة قبول تحويل أستاذ مبتدأ مقارنة بكثير من الأساتذة الذي تتلمذ على أيديهم وفي فترة زمنية قياسية لم تتعدى الخمسة عشر يوما.

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص11

[2] المصدر نفسه،ص12

تعتبر شخصية شيزا من الشخصيات الرئيسية التي عملت على تسلسل الأحداث وتطورها.

الشخصيات الثانوية:

هي التي تقوم بأدوار قليلة في الرواية وأقل فعالية مقارنة بالشخصيات الرئيسية حيث "تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها تدور في فلكها أو تنطلق باسمها فوق انها تلي الضوء عليها وتكشف أبعادها".[1]

فالشخصية الثانوية لها أهمية لا تنكر في العمل الروائي ونلاحظها أيضا تساعد على خلق الصراع وإثارة الحيوية،يقول باسم عبد الحميد "ان الشخصية الثانوية هي الشخصيةالمساندة التي تعطي العمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته وان تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع ذروته ومعناه، ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث وأستطيع الإدعاء ويعبر الكثير من التشكيك ان الشخصية الثانوية شخصية بطلة أيضا انما بمستواها" [2] وسنحاول استعراض بعض منها من خلال الرواية التي نحن بصدد دراستها.

نوال خطيبي: طالبة جامعية تدرس بجامعة الجزائر العاصمة،تلك الفتاة التي لم يعر اهتمامها موسى رغم انها فتاة جميلة قوله "لم تستمله لا شقرتها ولا لون عينيها العسلي،ولا شعرها

[1] صبيحة عودة زعرب،جماليات السرد في الخطاب الروائيندار مجدلاوي،عمإنّ،الأردن،ط1،2005،ص132

[2] حمودي باسم عبد الحميد،مدخل إلى الشخصية الثإنّوية العراقية،الأفلام،ع6،1988،ص42

القمحي الذي كان ينسدل كشلالي على صدرها المضموم لبعضه في قميص أبيض" [1]، تعيش مع أمها يتيمة الأب تربت وترعرعت بين أحضانأمها تدرس بجامعة الجزائر سنة ثانية أدب عربي، نوال من الشخصيات الأساسية المركزية في الرواية فهي الفتاة التي بدأت بالحديث مع موسى من أول وصوله إلى الجزائر، التقى بها بالصدفة في الترامواي أبدت نوال على صفات موسى من نبرة صوته بقول "ثلاثيني، أسمر، متوسط الطول،يبدو رجلا صارحا ومسؤولا،وفي عينيه حزن لاينتهي"، بادرت بالأسئلة مع موسى لكن موسى لاتعني له شيء من رغم جمالها كل ما أبدي داخله ونظر إليه سوى انها كانت تقرأ في كتاب لجون بول سارتر استرق نظرة خاطفة لها،تلتها نظرات أخرى دون ان تلقي له بالاً،هي المرأة التي غيرت مجرى حياته وعرفته على الجامعة وعلى الجزائر،تعلق بها موسى تبادلت معه أطراف الحديث وعرفت انه من ولاية البيض، أي من الصحراء،كما ذكرت في قولها "موسى لا يزال يحافظ على نبرة صوته الجنوبي الغليظة التي كانت كل ما ورث من الصحراء بالإضافة إلى القسوة والصبر" [2] كل هذا أسر في قلب موسى من إعجاب لكن تغتابه هواجس وانكسارات ويتذكر ما فعلت به الأستاذة شيزا لكن وجد نوال غير ذلك تغمس في حبها وفي نبرة صوتها عرفته على البروفيسور الذي كان يراقبه موسى أتى من أجل مهمة خاصة من أجلها،دفع إلى هذه الجامعة.

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابقص13

[2] المصدرنفسه،ص14

ومع تطور الأحداث نجد الراوي يذكر صفات نوال وذلك في "نوال كانت فتاة مختلفة عن كل اللاتي عرفهن طيلة حياته على قلتهن،طيبة لكنها قوية،مرحة لكنها محترمة،مثقفة،ذكية ومتحررة".[1]

حاولت نوال ان تحصل على حبها لموسى وتنجح في اصطياده رغم المشاكل والإعاقات التي حصلت وعرقلت الحياة التي نظرت إليها، إلا انها أتمت مغامرتها مع موسى إلى ان وجدت قضيتها تدور مع قضية موسى حول الإرهاب وان أبوها عباس خطيبي لم يمت بل انه في مستشفى عقلي.

السكرتيرة أحلام: سكرتيرة العميد عبد الحميد الذي أرسلته شيزا له بدت له أحلام بجمالها وضحكتها وطيبة قلبها واعتقد ان كل السكرتيرات جميلات وطيبات وهذا في "سكرتيرة شابة فائقة الجمال،ممشوقة القوام كمهرة،تستقبله بابتسامة"[2]

استقبلته حسن الاستقبال والضيافة وقامت بتجهيز غرفة لموسى تبادل معها التحية وعرفها بنفسه بانه موسى بخيتي أستاذ جامعي محول من جامعة وهران إلى جامعة الجزائر واستلمت الوثائق التي يحملها متوجهة إلى العميد.

العميد عبد الحميد: من بين الأسماء التي كان لها دور داخل الرواية، لكنها لمعت في تسلسل الأحداث، قام بالترحيب بموسى واستضافه في مكتبه وموسى يحدث فيه والعميد يروي له أحداثه التي عاشها طيلة حياته وبموت أمه وأبيه اندهش موسى وبعدها فكر في شيزا في علاقته بها وعلاقتها بالجامعة والتسهيلات التي قدمتها له وقبول تحويله للعاصمة بتلك

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص46

[2] المصدرنفسه،ص17

السهولة وبدأت كثير من الهواجس والمخاوف مما يخبئه له العميد،حيث طلب العميد من موسى بأمر مهمة وانالأمرلن يستمر لأكثر منبضعة شهور،فكر موسى بالرفض لكنه لن يجد حلا آخر حتى وان رفض ماذا سيفعل وأين يذهب وماذا يجري له وسط الجزائر العاصمة بلا عمل، بلا مأوى فكر في هذا وأرجع ان كل هذا من العمل من أجل الوطن وان الأمر لن يستمر لأكثر من شهور قليلة، ترك موسى رقم هاتفه الخاص للعميد واتفقا على موعد يوم الغد ليعطيه مزيدا من التفاصيل، وفكر في شيزا انها تعمل مع العميد وبدت الشكوك تراوده على انه عمل سري وحدد هذا في "لا أحد يتمتع بكل ذلك النفوذ الذي حظيت به شيزا إلا إذا كان يخفي عكس ما يظهر حتى كلام العميد لم يكن كلاما أكاديميا ب طغت عليه أحاديث الأمن والسياسة"[1]

حيث سمع موسى كثيرا من القصص عن تغلغل الأمن في الجامعات وان أغلب العمداء، والأساتذة والطلبة وحتى العمال المهنيين هم في الواقع عملاء سريون، وتبادر التساؤل في ذهنه ان كانت شيزا والعميد من هذا الصنف وهدا واضح في قوله "هل يمكن ان تكون شيزا والعميد من هذا النوع؟"[2]

وقف موسى حائرا من هذا الموقف وبدأت هواجس تغلب في فكره ويمشي في شوارع العاصمة والتفكير يناوبه انكفء على نفسه في إحدى المقاهي وطلب قهوة لعلها تخفف بعضا من الصداع الذي ألم برأسه بسبب التفكير وأشعل سيجارة ذكرته بشيزا التي كانت

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص24

[2] المصدر نفسه ،ص24

هي أول من يعرض عليه سيجارة وحينما اخبرها انه لا يدخن ضحكت عليه ضحكة لا يمكن ان ينساها وحدد هذا في "الشفاه التي لا تعبق برائحة التبغ شفاه لم تخلق للتقبيل"[1] دخل ليلا إلى الإقامة الجامعية التي جهز له العميد لعل النوم يسعفه إلى طلوع الصباح فيرى ويسمع تفاصيل ما هو مطلوب منه، دخل إلى الغرفة اندهش لم يتوقع ذلك البذخ في الحقيقة لم تكن غرفة كانت شقة، يوجد بها غرفة جلوس صغيرة وغرفة نوم بها سريران وخزانة تصلح لأكثر من رجل متزوج بالإضافة إلى مطبخ مجهز وحمام، تلقى اتصال من شيزا تخبره انها اشتاقت إليه في قول "مرحبا حبيبي اشتقتك وهران بكل أضوائها أظلمت في وجهي من دونك"[2]

تبادلهم طرفا الحديث وهو ينتظر ما تقوله له فسألته كيف مضى طيلة يومه أخبرها بالتفاصيل دون ان يحكي لها قصة الطالبة التي التقى بها في الترامواي،قام باخبارها بقصة العميد فقاطعته بانها على دراية فتأكد من توقعه بالقصة انها تعرف كل شيء طمانته شيزا بانه سيظل معها ومع العميد وانه رجل طيب وان الوطن بحاجة إليهم وانه لن يتغافل عن نداء الوطن، ظن انه كان مجرد مهمة كلفت بها وان كل الأحاديث والليالي التي أمضاها معها لم تكن حقيقية وان كل ذلك العمر كان كالسراب،وانه لايعني بالنسبة لها شيئا،ردت عليه انت ملاكي وستظل كذلك وانها ستبقى عصاه السحرية التي ترافقه طيلة حياته وانه الشخص المناسب الذي يجعل الفرحة تغمرها،وأخبرها انه في ضياع لكن شيزا لم تتركه يفكر في هذه الأمور أرغمته على البقاء معهل وانها بجانبه في قولها "لاتقلق انت في السليم

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص25

[2] المصدر نفسه،ص26

ثق بحبيبتك شيزا" [1] فكر موسى بجديتها وبما قالت له وتذكر انه طيلة العشر سنوات التي أمضاها معها لم تخذله يوما ما ولم يحدث ان نكثث وعدا ولكنه ثقته في حدسه الذي يخبره بانه سيدخل عالما ليس عالمه،وان الخروج منه لن يكون بالسهولة بما كان لكن رغم كل هذا قضى ليلته يتقلب يقلب كثيرا من الأفكار والهواجس والمخاوف في رأسه كان وعد شيزا له هو الدافع الوحيد الذي جعله يشعر بالأمان.

الدكتور عبد الجليل: من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في إثراء الرواية هو رئيس قسم اللغة العربية وآدابها عرف العميد عبد الحميد موسى على عبد الجليل ألفت إليه النظر انهم كانوا يتحدثون عنه تبادلا المعرفة فيما بعض ثم واصل العميد حديثه،ان حديثه بالأمس موسى وضع له الكثير من علامات الاستفهام في ذهنه وأبدى له انه مواطن صالح وان الاستقرار بفضل الله وبسعي من فخامة الرئيس، كان عبد الجليل على دراية ان الطالب موسى سيجيد لهم الأمر الذي هم بحاجة ماسة اليه من أجل المراقبة و الإخبار بكل شيء يحدث داخل الجامعة وان موسى يقوم بهده المهام بمفرده وانه قادر على انجازها بتصرفاته واجتهاده كطالب،بينه الراوي في "وكيف سأراقب أشخاصا كثيرين وانا وحدي وعلي ان احضر بعض الدروس كي لا يكتشف أمري؟أليس الأمر شبه مستحيل؟" [2] حيث أعجبوا بأسئلة موسى ما ترك في أذهانهم انه الطالب القوي الذي يجعلهم يتقدمون بسهولة في أمرهم الذي طرح على موسى وحدد في قول "انت لست مضطرا لمراقبة هؤلاء الأشخاص

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص28

[2] المصدر نفسه،ص32

طوال اليوم ولا معرفة تفاصيل حياتهم، ما نريد الوصول هو معرفة خطوتهم القادمة قبل ان يقوموا بها"[1]

وان هذا البروفيسور يتظاهر مع منظمة إرهابية سرية وانه يظم الطلبة إلى الجماعات ومن فعل موسى تجنب الدخول في هذه المجموعة ومراقبة البروفيسور ومراقبة أفعاله وتصرفاته داخل المدرج ومعرفة خوض مايدور حول البروفيسور يعقوبي وهدفه الأول كسب ثقته ومراقبته.

كلف موسى بمهمته وكلام عبد الجليل والعميد في رأسه ان البروفيسور من الأشخاص الأعداء للوطن وانهم يريدون تدمير الوطن الدي استشهد من أجله والد ووالدة وجد موسى،سلكم الدكتور عبد الجليل الوثائق التي يحتاجها موسى وبداخله حديث العميد وعمق خوفه وشكوكه وهواجسه الداخلية،وطرح التساؤلات في عقله حول هذا الأمر ان لم يكن يتعلق بالوطن ولو انه في الطريق الخطأ ومع الأشخاص الخطأ، عاد يتجول في شوارع العاصمة والأفكار تغمر عقله وانفاسهوحين حل الظلام عاد إلى غرفته داخل إقامةالأساتذة الجامعيين ونام كمن يفر بجلده من الحياة،غادر صبيحة اليوم الموالي إلى رئيس قسم الآداب لجلب الوثائق المتعلقة بتسجيله على المكتب وشهادة التسجيل وكذا بطاقة الطالب وبطاقة الإقامة حتى الشهادة الطبية التي تبرز تأخره عن الالتحاق،خرج من عند الرئيس مصحوبا بكل تلك الوثائق مبادرا رئيس القسم بالتحية والابتسامة الصغيرة تبدو على وجهه ومنحه تلك الوثائق وهذا في قوله" تفضل موسى سررت بالعمل معك"[2]

[1] محمد سماعيل،الجثة المتحركة،المصدر السابق،ص35

[2] المصدر نفسه،ص34

احتفظ موسى بكل الوثائق داخل محفظته نحو الجناح البيداغوجي للقسم بدأ يلاحظ بعينيه الفرق الكبير بين اللباس والشكل وحتى الهوايات بين طلبة التاريخ حيث كان بوهران وبين طلبة الآداب، شابات وشبان في مقتبل من العمر متعلقون بالرسم والشعر والمسرح وان اغلبهم يقابلون الحياة بابتسامة خلفها من الحزن المشع من عيونهم.

تلخيص موضوع الرواية : رواية " الجثة المتحركة(دار الماهر،الجزائر 2018) لمحمد سماعيل تدور أحداثها حول شاب لم يحظ بالحظ الكافي ليعيش حياة عادية مثل الآخرين، اسمه موسى ولد في زمن الإرهاب (العشرية السوداء)، فمنذ مجيئه لم يجد أحدا في طرفيه يعتبر موسى نفسه فأل شؤم لانه ولد في هذا الزمن حيث البلاد غارقة في حروب وقتل ودماء،حيث تتراءى في هذه الرواية الجزائر كما عرفناها في السنوات الأخيرة، بلد هش،يقف على أرض غير مستقرة تحكمه المصالح وجماعات الظل ويتصارع فيه طرفان، يقف موسى بطل الرواية بينهما يوحي بان موسى سيلعب دورا في الحراك الشعبي، ولد موسى في قرية وعاش بها قرابة العشر سنوات فرأى في سادس سنوات عمره جسد أبيه وهو يفصل عن رأسه، ورأى جثة أمه أشلاء جمعها بيديه المرتجفتين ودفنها، سيقضي سنوات من عمره بين قريته في جنوب البلد ثم في وهران و أخيرا في الجزائر العاصمة في هذا التنقل بين مثلث متباعد الأضلاع،موسى الذي كبر في العشرية السوداء وشاهد والديه وهما يقتلان أمامه سيتخرج من الجامعة، غداة الربيع العربي وتلتحق الجزائر بالأحداث باحتشام في فترة لم يكن يؤمن فيها بالسياسة ولا النضال لكنه سيلتقي "شيزا" مدرسة في جامعة وهران تدفعه إلى الانخراط في ما خفي عنه "شيزا" علمته الحب وطرائق اكتشاف اللذة،ستفتح عينيه على أشياء أخرى غير الندم على طفولته التي لم يعشها حاولت مداواته لينسى موت والديه أعادت عجنه،ثم أرسلته في غفلة منه إلى الجزائر العاصمة هناك استلمه عميد الجامعة كمواطن صالح،برتبة أستاذ،ويوكل إليه المهمة التي ستغير حياته بان يصير مخبرا،يتبع تحركات أستاذ مناضل يدعى "يعقوبي".

لا شيء جديد يخبرنا كيف تحولت جامعة إلى مؤسسة أمنية لكن الشيء الأهم انه يرصد الحالات الانسانية الشخصية،في ضعفها لا يصور موسى كرجل متين،مكلفا بمهمة سيئة السمعة لكنها قد ترفعه الى مناصب عليا،يل حالتنا الى مشاهدة حياته الداخلية فهو قادم من الجنوب بسذاجته وقلة حيلته أمام النساء لهذا لن يتأخر في الوقوع كوليمة سهلة أمام أول عشيقة في الطريق، نوال التي تقتسم معه الأحداث في ما تبقى "نوال" ليست فقط طالبة،تعجب بذلك الأستاذ الذي صار مخبرا،بدون ان تعلم بل هي أيضا ابنة "عباس" الإرهابي السابق الذي تعتقد انه قد مات في الجبل قبل ان تعثر عليه بالصدفة في مستشفى الأمراض العقلية يظهر "عباس" في وقت حرج من حياة ابنته لم يتعرف عليه بعدما أصيب بانفصام في الشخصية، لكنه يروي لها جزءا من حياته الدموية في الجبل، ظهر انه إرهابيا مهتما بقتل أبرياء،بدون ان تسقط في تعاطف معه فطرح قيمة الإرهاب.

فقد عرف سماعيل كيف يكتب عن ارهابي اسم لكن بدون ملامح بجسد لكن بدون تاريخ جرده من انسانيته كما يجرد هدا الارهابي الأبرياء من أرواحهم وبدل ان تقتصر علاقة موسى بنوال سيتعرف هو ايضا على والدها وخلاله سيعثر على الشخص الدي قتل والديه وينتقم منه،ليجد نفسه مسجونا في أهواء عميد الجامعة الذي يسرف في استغلاله مقابل ان يتستر على جريمته، جريمة أولى نهدت لجرائم أخرى وما رافقه من تصاعد الغضب في الجزائر،بسبب تمديد عهدة الرئيس حيث يكتب عن طريقة تصفية الاستاذ يعقوبي وعن مراقبة الامن للناشطين المدنيين والتضييق عليهم، وفي تلك اللحظة لن يجد موسى سببا للفرار من تعقيدات الوضع،سوى في تعميق علاقة العاشقة "نوال" كما لوانه يخبرنا انالحب

سفينة نوح في الزمن الجزائري الوعر،هو لم يكن في علاقة حب طبيعية معها،بل كانت أقرب الى العبودية الطوعية التي أوكلت له مهمة العمل كمخبر ويشرعان في البحث عن ارهابي سابق اخر سيجيبهم عن سبب التحاق والد "نوال" بالجماعات المتطرفة وينتهي بهما المطاف بالعودة الى مسقط رأس موسى.

خاتمـــة

لكل بداية نهاية،نحط الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث لتكون اخر محطة نختم بها هذه المرحلة والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج سنلخصها في النقاط التالية:

- يعد العمل الروائي من الأعمال الفنية التي ملأت الساحة الأدبية.فاتخذها الرواة منبرا للتعبير عن ارائهم ومواقفهم.
- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية في العمل الروائي، فلا يمكن لأي رواية أن تقوم بدون شخصيات تتفاعل مع أحداثها وتنظم أفعالها.
- تقوم الشخصية على عدة تصنيفات مختلفة من أبرزها تصنيف فيليب هامون الذي يقوم تقسيمه لها على ثلاث فئات:فئة الشخصيات المرجعية والواصلة والمتكررة.
- الكشف على أن أي شخصية تتكامل بابعادها المختلفة الجسمية والنفسية والإجتماعية.
- تعددت التعريفات حول مصطلح الشخصية عند نقاد الغرب والعرب،لكن نقف عند مفهوم واحد وشامل وهو أن الشخصية عنصر هام في الرواية يقدم الكاتب من خلالها اراءه وأفكاره وكل مايدور في خياله.
- اعتمد الكاتب "محمد سماعيل" على تقنية الكشف أكثر من الاخبار في تصوير شخصياته من خلال الحوار الخارجي لتكشف عن الحالة النفسية التي تعيشها هذه الشخوص من الألم والحزن والظلم...

- أبدع الكاتب في ابراز أسلوبه الفني والابداعي في سرد أحداث روايته معتمدا في ذلك على كم هائل من الثقافة والفكر.
- تشبع الرواية بالوصف فكان ملازما للراوي فبواسطته ينقل كل ما أراد تبليغه للقارئ.

وفي الأخير ندعو القدير أن تبقى الإحاطة بهذا الموضوع مما نأمله بتظافر البحوث اللاحقة التي نتمنى أن تتواصل لفتح افاق جديدة للبحث.

ونسأل الله العون والتوفيق وحسن الخاتمة

ملحق:

سماعيل محمد روائي جزائري وأكاديمي وشاعر من ولاية البيض،يعتبر من الشباب المثقفين الذين يهتمون بتراث المنطقة،بدليل أن له إسهامات جيدة في المشهد الثقافي من خلال أعماله الروائية والأشعار التي يشتغل عليها ، من مواليد 27 سبتمبر 1987 بالبيض،، عنوانه الحالي "شارع مصباحي محمود الشلالة القبلية"،خريج كلية الإعلام والإتصال بجامعة السانيا بوهران،تخصص إتصال وعلاقات عامة في جوان 2009 وكلية اللغات بجامعة الدكتور مولاي الطاهر متحصل على شهادة ليسانس ل.م.د (L.M.D) في تعليمية اللغة الفرنسية جوان 2013، حاز أيضا على إجازة في تقديم الأخبار من مركز الخبرة للإعلام والتدريب (التقديم التلفزيوني)،(مركز الجزيرة للتدريب جوان 2015)،يشغل حاليا منصب أستاذ تعليم متوسط لغة فرنسية، تعتبر رواية " الجثة المتحركة" دار الماهر للنشر والتوزيع،الجزائر 2018،أولى اعماله المنشورة، بالإضافة إلى رواية "الرفيقة سانغيام" عن دار"ميم للنشر والتوزيع 2019"، الفائزة بالجائزة الوطنية علي معاشي للمبدعين الشباب فرع الرواية جوان 2019، وأيضا رواية "على أطراف الأصابع"، "دار ضمة الجزائر 2020".

ملخص البحث

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع بنية الشخصية في رواية "الجثة المتحركة" بهدف التعريف بالشخصية الروائية وعلى أنواعها سواء كانت رئيسية أو ثانوية بأنواعها وكذا التعرف على أصناف الشخصيات والطريقة التي يلجأ إليها الكاتب لعرض شخصياته

كما تعرفنا في هذه الدراسة على الأبعاد الموضوعية للشخصيات بعناصرها الجسمية والإجتماعية والنفسية و التي كانت مرتبطة ترابطا وثيقا فيما بينها، وعلاقتها بالراوي والحدث والزمن والمكان، واعتمدنا على المنهج السيميائي.

حيث ساعدنا على تفكيك أهم عناصر بنية الشخصية

من أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة نذكر:

إنتاج الأحداث وتحريكها من أهم وظائف الشخصية الروائية فهي لا تتجلى في عامل واحد، بل في مجموعة من العوامل،لأنها عبارة عن أفعال وأوصاف ووظائف وعلاقات فيما بينها

كما لاحظنا وجود علاقة وطيدة بين الشخصية والمكونات السردية الأخرى حيث أن أحدها يكمل الآخر ويسعى في إيصاله إلى صورته النهائية للقارئ.

الكلمات المفتاحية: البنية،الشخصية،السرد،الرواية،الجثة المتحركة،محمد سماعيل.

Résumé:

Cette étude a porté sur le sujet de la structure des personnages dans le roman "Le cadavre en mouvement" dans le but d'introduire le romancier et ses types, qu'ils soient des types majeurs ou secondaires, ainsi que d'identifier les

types de personnages et la façon dont l'écrivain recourt à présenter ses personnages

Dans cette étude, nous nous sommes également familiarisés avec les dimensions objectives des personnages avec leurs éléments physiques, sociaux et psychologiques, qui étaient étroitement liés les uns aux autres, et leur relation au narrateur, à l'événement, au temps et au lieu, et nous nous sommes appuyés sur l'approche sémiotique.

Cela nous a aidé à démanteler les éléments les plus importants de la structure du personnage

Parmi les résultats les plus importants obtenus grâce à cette étude figurent :

La production et le mouvement des événements est l'une des fonctions les plus importantes du personnage de fiction, car il ne se manifeste pas dans un seul facteur, mais plutôt dans un groupe de facteurs, car ce sont des actions, des descriptions, des fonctions et des relations entre eux.

Nous avons également remarqué une relation étroite entre le personnage et les autres composants narratifs, car l'un complète l'autre et cherche à le livrer à l'image finale du lecteur.

Mots-clés : structure, personnalité, narration, roman, cadavre en mouvement, Mohammad Smail.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم-برواية ورش.**

المصادر والمراجع:

1- **أحلام معمري، نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الأثر، العدد 2014، 20م**

2- أحمد طالب،الفاعل في المنظور السيميائي،دار العرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر،الطبعة الاولى،2002.

3- أمال منصور،بنية الخطاب في أدب محمد جبريل،(جدل الواقع والذات) (دط)،(دت).

4- إيف ستالوني:الأجناس الأدبية،ت.محمد الزكراوي،المنظمة العربية للترجم،ط1،بيروت،2014.

5- إيسكاربيت روبير واخرون،الأدب والأنواع الأدبية،ت،طاهر حجارة،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط1،سورية،1985،م.

6- تين فطان تودوروف،مفاهيم سردية،ترجمة:عبد الرحمان مزيان،ط1،منشورات الإختلاف المركز الثقافي البلدي،2000-2005م.

7- داود حنا،الشخصية السواد والمرض،مكتبة لانجلو المصرية،القاهرةن(د.ط)،1991م.

8- حنان محمد موسى حمودة،الزمكانية وبنية الشعر المعاصر،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط2006،1م.

9- حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي،ط2،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء،المغرب،ط.2009 م

10- خالد حسين حسين،الفضاء الروائي والعلاقات النصية،مجلة المعرفة مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة،الجمهورية العربية السورية.

11- روحان سالدن، النظرية العربية المعاصرة، ترجمة جابر عصفور، دار قباء، القاهرة دار الطبع،1988.

12- روجـري هينكـل،قراءة الرواية،مـدخل إلـى تقنيـات التفسير،ت،صـلاح رزق،دار غريب،القاهرة،2005.

13- رولان بارث واخرون:شعرية المسرود،ترجمة عدنان محمود محمد،منشورات الهيئة العامة السورية،للكتاب،دمشق،سوريا،ط1،2010.

14- سـامية أحمـد أسـعد،رولان بارت،رائـد المدرسـة البنيوية،مجلـة الفيصل،الرياض،السعودية،العدد45.

15- سـماحة كامـل فريـال، رسـم الشخصـية في روايـات حنامينـا، المؤسسـة العربيـة للدارسات والنشر بيروت، 1999.

16- شـاكر النابلسـي،جماليات المكـان فـي الروايـة العربيـة،دار فـارس للنشـر والتوزيع،ط1994،1.

17- شـربيط أحمـد شـربيط،تطور البنيـة الفنيـة في القصـة الجزائريـة المعاصـرة(1947-1985)،منشورات إتحاد الكتاب،1998

18- صـلاح صـلاح، السـرديات الروائيـة، العربيـة المعاصـرة،المجلس الأعلـى للثقافة،القاهرة،ط2003،1

19- صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق القاهرة، ط1،1998.

20- طه، ودي، دراسات في نقد الرواية، درا المعارف ، ط3 القاهرة 1994.

21- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنية الدراسة)

22- عبـد الله الركيبي، تطـور النثر الجزائـري، دار الكتـاب العربـي، الطباعـة والنشـر والتوزيع، الجزئر(د ط) 1975م.

23- عبـد العزيـز حمـودة، المريـا المجديـة، مـن البنيويـة ،التفكيـك عـالم المعرفـة الكويـت العدد 232، 1998م.

24- عبد الجبار المطلي ، الوجيز في دراسة القصص ، الموسوعة 137

25- عبد المنعم زكريا القاضي، البينة السردية الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية الإجتماعية ، ط2009،1م.

26- عبد الله رضوان، النموذج والقضايا الأخرى، دراسات نقدية لقصة القصيرة في الأردن(1970-1980) ، رابطة الكتاب بالادنيين ، عمان، 1983م.

27- عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم المجرة إلى الشمال ، دار هوسة الجزائر ، 2016م.

28- محمد سماعيل،الجثة المتحركة ، الماهر للنشر والطباعة والتوزيع ،ط2008،1

29- مخلوف عامر،الرواية والتحولات في الجزائر(دراسة نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية)،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،ط2000،1

30- محمد غميتي هلال، النقد الادبي الحديث، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع،1997.

31- مجد الدين محمد ين يعقوب الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة 8، بيروت، لبنان 2005.

32- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4،مصر2004.

33- مسعود جبران،الرائد (معجم لغوي عصري)،دار العلم للملايين، ط8، بيروت – لبنان،2001

34- نادر أحمد عبد الخالق،الشخصية الروائية بين ظاحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني،دراسة موضوعية وفنية،ط1،دار العلم والإيمان،2009.

35- يمني العيد،في معرفة النص،منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط1985،3.

36- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المصري الإفريقي،لسان العرب،دار صادر،لبنان،ط2005،4

37- ابـــراهيم فتحـــي،معجم المصـــطلحات الأدبية،التعاضـــدية العماليـــة للطباعـــة والنشر،صفاقس،تونس،1986.

38- إبـراهيم عباس،تقنيـات سـردية في الروايـة المغاربية،المؤسسـة الوطنيـة للإتصـال والنشر،الجزائر،(دط)،2002،

39- ابـراهيم زكرياء،مشـكلة البنيـة أو أضـواء على البنيويـة، مكتبـة مصـر،3شـارع كامـل صديقي،القاهرة،(د.ط)،1976.

40- السـعيد شـنوفة:مدخل إلى المـدارس اللسـانية،دار السـلام الحديثة،المكتبـة الأزهريـة للتراث،القاهرة،مصر،ط،2008م.

41- الصـــــادق قســـــومة،طرائق تحليـــــل القصـــــة،دار الجنـــــوب للنشـــــر والتوزيع،تونس،(دط)،(دت).

42- الطيـب بودربالـة،قراءة في كتـاب سـيمياء العنـوان للـدكتور بسـام قطوس،منشـورات الجامعة،بسكرة،الجزائر،(دط)،2002.

43- حنان علي،الشخصية الروائية،العدد2003،4182.

الرسائل والأطروحات:

1 - أحمـد قاسـم، سـردية الخبر العجائي(دراسـات في كتـاب أخبـار الزمـان للمسـعودي) اشرف،د.حسن جبار الشمسي،مذكرة لنيل شهادة الماجيستار، جامعة البصرة، 1432هـ،

2- الطاهر شارف،أثر الوظيفة التواصلية في البني الصرفية العربية،إشراف د0صلاح الين ملاوي،مـــذكرة لنيـــل شـــهادة الماجســـتير في الآداب واللغـــة العربية،جامعـــة محمـــد خيضر،بسكرة،2012-2013.

3- معالي سعد والعيد شاهين، البنية السردية في روايات أحمد رفيق عوض ’القرمطي، عكاو الملـوك’ أنموذجـا، اشـرف.د عبـد الخـالق محمد،مـذكرة لنيـل شـهادة الماجسـتير، الجامعة الإسلامية،غزة، 1438هـ

4- نور الهدى قرباز،الشخصية في روايتي رائحة الأنثى وشارع إبليس،لأمين الزاوي،دراسة سيميائية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية،تخصص سرديات عربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014-2015.

فهرس الموضوعات

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ-ج

مدخل 5-12

الفصل الأول بنية الشخصية الروائية

أولا : بين البنية والبنيوية 14

مفهوم البنية..... 15-14

مفهوم البنيوية 16-15

نشأة البنيوية وتطورها 17-16

آليات المنهج البنيوي 18-17

ثانيا: مفاهيم عامة حول الشخصية.....22-18

تعريف الشخصية 21-19

أنواع الشخصيات..... 22

الشخصية الرئيسية 24-23

الشخصية الثانوية 25-24

أصنافها 26

تنصيف فليب هامون 27-26

تصنيف تودوروف 28-27

أبعاد الشخصية 28

البعد الجسمي 28

العبد الإجتماعي 29

البعد النفسي 29
أهمية الشخصية 31-29
الفصل الثاني: تقنية توظيف الشخصية في رواية الجثة المتحركة
ثالثا: دراسة ظاهرية للرواية 33
دراسة سميائية للعنوان 33
العنوان 33
العناوين الفرعية 34
علاقة الشخصية بلأبنية الأخرى في الرواية 36-34
علاقة الشخصية باللراوي 36-34
علاقة الشخصية بالحدث 37-36
علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى 38-37
علاقة الشخصية بالمكان 43-38
أنواع الشخصيات في راوية الجثة المتحركة 54-42
تلخيص موضوع الرواية 58-56
خاتمة 61-59
الملاحق..... 62
ملخص البحث..... 65-63
قائمة المصادر والمراجع 71-66